

الرئيس التنفيذي لشركة «ندى»:
قطعنا شوطاً كبيراً نحو الاكتفاء
الذاتي وتحقيق الأمن الغذائي

من الاكتفاء إلى الوفرة..
نجاح استراتيجية المملكة نحو
الأمن الغذائي

مجلة الصناعات الغذائية

لحلم ونحقق
البرنامج الوطني للغذاء 2030

مجلة متخصصة في قطاع صناعة الغذاء
مرخصة من هيئة الإعلام المرئي والمسموع برقم 110915

صناعة السكر
عالمياً تتخطى
الـ 100
مليار دولار

استراتيجيات وتحديات الأمن الغذائي





**التحديات الكبرى التي تعرض لها العالم مؤخراً تستدعي مزيداً من تضافر
الجهود الدولية لتعافي الاقتصاد وتحقيق الأمن الغذائي والصحي**

ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير

محمد بن سلمان

الاستشارات الغذائية
عدد 01 سبتمبر 2023

2



الأمن الغذائي السعودي ... من التعزيز إلى الاستدامة

عبدالله بن ناصر البدر

رئيس مجلس إدارة معهد الصناعات الغذائية

ووفقاً لمنظومة تعزيز واستدامة الأمن الغذائي في المملكة فإن الكوادر البشرية الوطنية المدربة في القطاع صناعة الغذاء كان لها دوراً محورياً في مواجهة أزمات إمداد الغذاء أبان الجائحة وتداعياتها واتخاذ إجراءات استباقية، لاستدامة الإمدادات الغذائية والحفاظ على احتياجات المملكة من السلع الأساسية، وضخ المزيد من المعروض في الأسواق.

وفي هذا الشأن، يعتبر معهد الصناعات الغذائية وهو أحد أهم مبادرات شركة المراعي بالتعاون مع المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني وصندوق الموارد البشرية (هدف) الذي تأسس عام ٢٠١١ بهدف تأهيل كوادر سعودية متخصصة ومهنية في قطاع صناعة الغذاء عن طريق نظام أكاديمي مهني، قادر على دعم سوق العمل بمتخصصين في مجال صناعة الغذاء، باستثمار سنوي يبلغ 36 مليون ريال، ويبلغ عدد المستفيدين من هذه المبادرة أكثر من 3300 شاب حتى اليوم.

وفي الختام لا يسعني إلا أن اتقدم بالشكر الجزيل لحكومتنا الرشيدة على رؤيتها المستنيرة التي أهلت المملكة لمواجهة الأزمات بشكل استباقي، واتخذت خطوات مهمة لتعزيز الأمن الغذائي، ووضعت استراتيجيات تهدف لتعزيز النمو الغذائي، ومواجهة تحديات التغير المناخي، وندرة الموارد المائية، إذ أسهمت تلك الجهود في تحسين مؤشرات الأمن الغذائي بالمملكة.

نجحت المملكة العربية السعودية في الحفاظ على أمنها الغذائي في ظل التحديات العالمية الناجمة عن التوترات الجيوسياسية؛ نتيجة التداعيات السابقة لجائحة كورونا من ناحية، والنزاع العسكري القائم في شرق أوروبا، من جانب آخر، وهو الأمر الذي أثر على سلاسل الإمداد عالمياً، و أدى إلى ارتفاع أسعار السلع الغذائية.

والسؤال الذي يفرض نفسه، كيف تمكنت المملكة العربية السعودية من تعزيز الأمن الغذائي واستدامته في ظل الأزمات العالمية المتلاحقة وارتفاع أسعار الغذاء؟!

إن رؤية المملكة 2030 قادت استراتيجياً تحول المملكة الفعلي من تعزيز الأمن الغذائي والعمل على توفير الغذاء إلى استدامته عبر تفعيل الدور المجتمعي والمؤسسي لإطلاق العديد من البرامج والمبادرات التي شكلت فيما بينها منظومة متكاملة تربط بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص في تنفيذ مشاريع من شأنها تحقق الأمن الغذائي في مملكتنا الحبيبة.

وقد ساعد هذه المنظومة مجموعة من القرارات الحكيمة لحكومتنا الرشيدة، منها قرار تحويل «مؤسسة الحبوب» إلى «الهيئة العامة للأمن الغذائي» لتعمل في عدة محاور أساسية يضمن تحقيق الأمن الغذائي، إلى جانب إيجاد حوكمة شاملة للمنظومة، والعمل على إنشاء نظام للإنذار المبكر للأغذية، وحالات الطوارئ لإيجاد قاعدة بيانات موحدة لكافة السلع الغذائية الأساسية.



المحتويات

06 «غذاؤك آمن» فلا
تقلق.. استراتيجية
السعودية لتأمين
الزراعة خارج الحدود

الرئيس التنفيذي
لشركة «ندى»:
10 قطعنا شوطًا كبيرًا نحو
الاكتفاء الذاتي وتحقيق
مفهوم الأمن الغذائي

14 الأمن الغذائي
بالمملكة.. 4 أهداف
استراتيجية وعوامل
رئيسية

18 استراتيجية نادك..
فجر جديد في عالم
صناعة الغذاء

20 تقرير الأعمال التطوعية
للمربع السنوي الأول
2023



22

من الاكتفاء إلى الوفرة..
نجاح استراتيجية الأمن الغذائي
في المملكة العربية السعودية



الإشراف العام :
إبراهيم العقيلي

مدير التحرير والاتصال المؤسسي :
فراس الجبريل

مسؤول العلاقات العامة :
سعد الدخيني

المحرر الرئيسي :
أحمد حويدق

الإخراج الفني :
محمد عبدالفتاح

رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد
1443/12/19 وتاريخ 1443/13/173
ردم 1658-9394

مجلة متخصصة في الصناعات
الغذائية تصدر عن



معهد الصناعات الغذائية
Food Industries Polytechnic
مرخصة من هيئة الإعلام
المرئي والمسموع برقم
110915



الأمن الغذائي

30 في زمن النزاع الروسي الأوكراني.. ماذا يحدث؟

34 الفرصة ذهبية الآن.. كيف نسخر أزمة كورونا والنزاع الروسي الأوكراني في تأمين الغذاء؟

42 سلة غذاء المملكة.. كيف أسهمت «الخرج» في تحقيق الاكتفاء الذاتي للسعودية

48 استراتيجية المملكة لتحقيق الأمن الغذائي.. كيف نفذتها السعودية؟



«غذاؤك آمن» فلا تقلق..

استراتيجية السعودية لتأمين الزراعة خارج الحدود

وفي ضوء ما سبق، نستعرض «استراتيجية المملكة الجديدة» لتأمين أمنها الغذائي، وكيف دعمت المملكة الاستثمارات الزراعية والغذائية بالخارج؟ وما هي الدول التي وطدت تعاونها الزراعي والغذائي معها؟

نقف اليوم بإجلالٍ أمام تاريخ السياسة الخارجية السعودية التي تتسم بوضوح الأهداف واتزان المواقف، الأمر الذي حقق للمملكة مكانة اقتصادية وسياسية على المستويين العالمي والإقليمي، فهي حليف مهم لكثير من الدول الكبرى، ولها علاقات متميزة على جميع المستويات الدولية والإقليمية والعربية.



الصناعات الغذائية
عدد 01 سبتمبر 2023

6



استراتيجية المملكة الجديدة

تتمتع السعودية بمساحة شاسعة تصل إلى نحو مليوني كيلومتر مربع، وكثافة سكانية تصل إلى 35 مليون نسمة، وموارد مائية شحيحة، وتطلب هذا الوضع من صانعي القرار في المملكة «وضع استراتيجية فاعلة ومُستدامة»؛ لضمان توفير الموارد الزراعية.

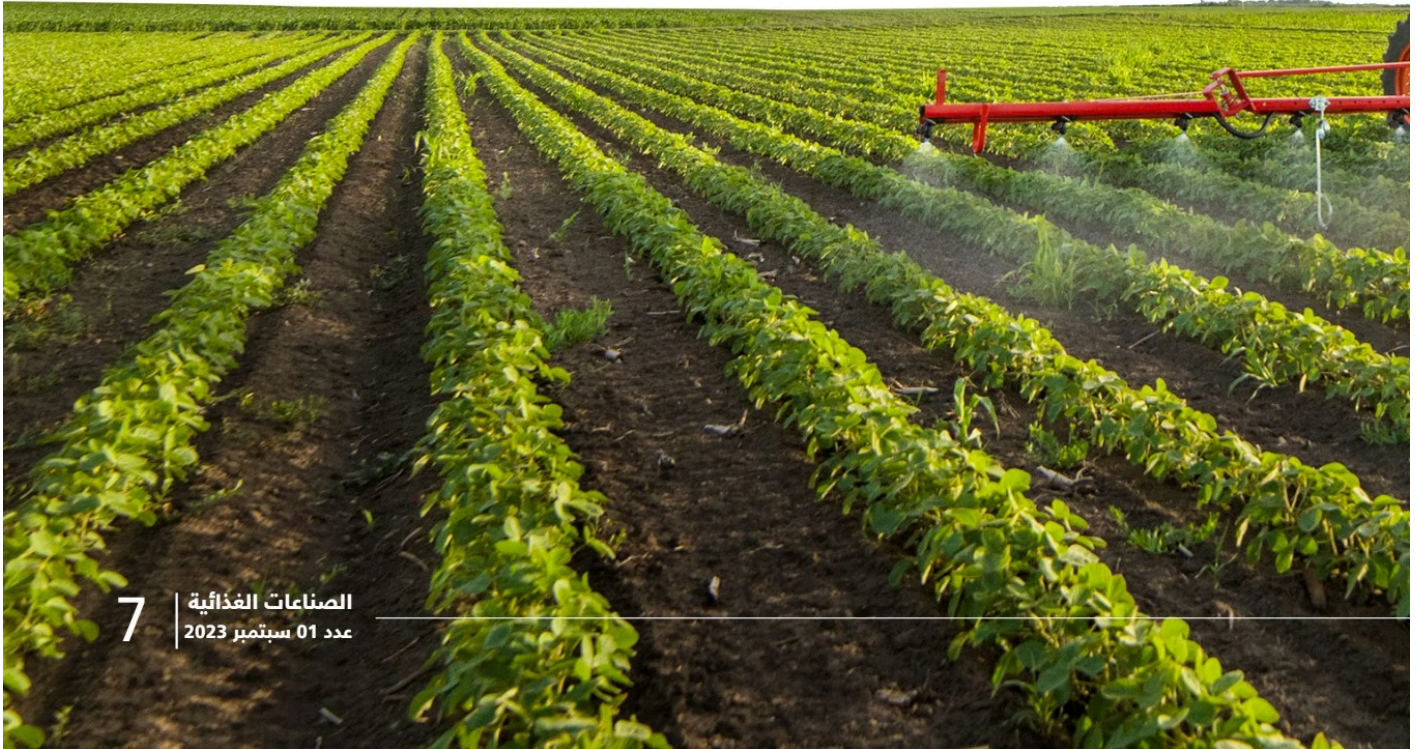
وبدأت المملكة في تطبيق فكرة جديدة، تتمثل في اختيار الدول النشطة زراعياً؛ لاستيراد احتياجاتها منها من المواد الأساسية، والتي يأتي على رأسها «القمح»، ورغم ارتفاع تكلفة النقل والشراء؛ لكنها تظل أقل ضرراً من زراعة القمح محلياً.

ونقلت الاستراتيجية الجديدة المبتكرة، النشاط الزراعي إلى دول أخرى، واستوردت محاصيلها، كما تأسست شركة للاستثمار الزراعي والإنتاج الحيواني، وأصبح للمستثمرين السعوديين أراضٍ زراعية في عدة دول موزعة؛ مثل «الاتحاد الأوروبي،

وأستراليا، وأوكرانيا، والأمريكتين»، حيث يزرع المستثمر السعودي المحصول المطلوب منه، ويرسله إلى السعودية بالكميات والمواصفات التي تحددها مؤسسة الجوب، أي أن المورد هو «حكومة المملكة»، والمصدر هو «القطاع الخاص».

وأدت هذه الاستراتيجية المتطورة، على رأس أهداف المملكة؛ لتأمين إمداداتها الغذائية، وضمان عدم شحها في الأسواق أو انقطاعها لأي سبب كان، سياسياً أو بيئياً، لذلك تنوعت الدول التي وقّع عليها الاختيار، في أكثر من قارة، ودخل القطاع الخاص بقوة في هذه الصناعة، وأصبحت الموانئ السعودية في «جازان، والدمام، وينبع»، تستقبل شحنات من أمريكا وأوروبا وأستراليا وغيرها، خلال جدول زمني متفق عليه.

ويتضح مما سبق؛ أنّ الاستثمار الحيواني والزراعي في الخارج، أصبح أهم استراتيجية تتبعها المملكة لتحقيق الأمن الغذائي.



7

الصناعات الغذائية
عدد 01 سبتمبر 2023



كيف دعمت المملكة الزراعة بالخارج؟

تتصدّر السعودية، قائمة «المستثمرين في مجال الزراعة خارج الحدود» من منطقة الشرق الأوسط؛ حيث تصل قيمة الإنتاج الزراعي للسعودية إلى 16 مليار دولار سنوياً، وفق بيانات البنك الدولي لعام 2020.

«السعودية».. استثمارات بالمليارات خارج الحدود لتأمين الغذاء

كما اتبعت المملكة إجراءات عدة؛ لدعم الزراعة بالخارج، ومنها ما يلي:

* خصصت المملكة صندوقاً لـ «إقراض المستثمرين السعوديين» بتسهيلات تمتد إلى 10 سنوات، وعقدت اتفاقات تضمن نجاح استثمارات القطاع الخاص السعودي في دول عدة.

* ضخّت السعودية- التي تستورد ما لا يقل عن 80 في المئة من احتياجاتها الغذائية- عشرات المليارات من الدولارات، في الاستثمار الزراعي الخارجي؛ لتأمين غذائها لمدة 10 سنوات مقبلة على الأقل.

* حددت السعودية في عام 2011، 27 دولة للاستثمار الزراعي؛ بهدف تحقيق أمنها الغذائي، واتخذت إجراءات أخرى لحماية مواردها المائية الآيلة للنضوب، ومن بينها «وقف زراعة الأعلاف الخضراء لمدة 3 سنوات».



* بين عامي 2014 و2016، اشترت شركة «المراعي» السعودية، واستأجرت أراضٍ واسعة، جنوب غرب الولايات المتحدة؛ بهدف جمع الأعلاف وجلبها إلى البلاد، لإطعام 170 ألف رأس من الأبقار.

* في يونيو 2020، وفي ظل أزمة كورونا- التي طالبت تداعياتها دول العالم أجمع- خصصت الحكومة السعودية مبادرتين بقيمة 665 مليون دولار؛ لـ«تسهيل واردات الغذاء» و«دعم المزارعين».

* 2022 مع بداية الحرب الروسية الأوكرانية، نفذت المملكة استراتيجية منظمة حول صناعة الغذاء وتأمين سلاسل الغذاء داخل المملكة، وظهر جلياً في توافر جميع السلع الغذائية دون وجود أي نقص.





التعليم المهني في حاجة للتوسع والكادر الوطني أثبت كفاءته

الرئيس التنفيذي لشركة «ندى»: قطعنا شوطاً كبيراً نحو الاكتفاء الذاتي وتحقيق مفهوم الأمن الغذائي

الصناعات الغذائية
عدد 01 سبتمبر 2023

10



تطور المشروع ليشمل إنشاء المصانع وملحقاتها ومراكز التوزيع وأسطول الشاحنات، إلى أن أصبحت اليوم شركة «ندى» - وبفضل من الله - أحد أكبر المشاريع المتكاملة لإنتاج وصناعة وتوزيع الألبان والعصائر في المملكة وفي المنطقة العربية .

فيما يخص «صناعة الغذاء» كيف تنظر إلى تلك الصناعة حاليًا داخل المملكة كشركة رائدة في المجال؟

سؤال ممتاز، لأن ما وصلت إليه صناعة الغذاء في المملكة يجب التوقف عنده طويلًا، حيث قطعنا شوطًا كبيرًا نحو الاكتفاء الذاتي وتحقيق مفهوم الأمن الغذائي، بل وصلنا في بعض الصناعات الغذائية إلى مرحلة التصدير (الألبان ومشتقاتها والخضار والفواكه والعصائر وغيرها).

كما أستطيع التأكيد بأن ما شاهدته ولمسته من اهتمام القيادة - حفظها الله - بصناعة الغذاء سوف ينقل هذه الصناعة في المملكة إلى فضاءات كنا نطمح بالوصول إليها منذ زمن طويل، وخير دليل على ما أقول هو تخصيص محاور رئيسية في الرؤية المباركة لهذا الجانب، حيث تم التأكيد على أهمية هذا القطاع كأحد مرتكزات الأمن الغذائي، ورافد مهم للاقتصاد الوطني من خلال المساهمة الفاعلة في الناتج المحلي للمملكة، بالإضافة إلى أهميته لخلق وظائف للكوادر الوطنية، وقد تم ترجمة هذا الاهتمام على أرض الواقع من خلال التواصل المستمر والدعم الكبير والمساهمة الفاعلة من الدولة - أيدها الله - في كل ما من شأنه الوصول إلى الأهداف الاستراتيجية المرسومة لهذا القطاع الحيوي.

في ظل ذكركم لمفهوم الأمن الغذائي.. كيف تنظر الشركة لديكم لهذا المفهوم وكيف تتعامل معه؟

كما يعلم الجميع بأن المملكة وبسبب الظروف المناخية والجغرافية، تعاني من نقص شديد في مصادر المياه والغذاء، لذا توجب علينا منذ البدايات

نشاط ملحوظ شهده عالم صناعة الغذاء داخل المملكة خلال السنوات الأخيرة، ترجم على أرض الواقع من خلال الاقتراب نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي، والعمل على ضخ كوادر وطنية داخل تلك الصناعة، من أجل تحقيق وتعظيم الأمن الغذائي.

ومن هنا كان لنا حوار مع الرئيس التنفيذي لشركة «ندى» الأستاذ / عبدالمحسن بن محمد، حول عالم صناعة الغذائي، ودور التدريب المهني، وكذلك جهود المملكة في تحقيق الأمن الغذائي على أرض الواقع.

مشوار عملي وطويل في عالم صناعة الغذاء منذ ثمانينيات القرن الماضي. كيف بدأت الشركة؟

فكرة تأسيس مزرعة متكاملة لإنتاج الحليب والألبان ومشتقاتهما، كانت حلمًا يراود مخيلة مؤسس هذا الصرح الكبير، الوالد/ محمد عبدالله العثمان، وبفضل من الله عز وجل أولًا ثم بدعم من حكومة المملكة ممثلةً بالقائمين على مشاريع الزراعة والثروة الحيوانية، تم تأسيس مزرعة الأبقار في بداية الثمانينات الميلادية من القرن الماضي، ثم





أخذ هذه العوامل بعين الاعتبار عند التفكير في أي مشروع غذائي؛ والحمد لله تمكنا في قطاع إنتاج الألبان ومشتقاتها من التغلب على هذه التحديات بإنشاء المزارع المتكاملة، وهو ما ساهم في استغلال جميع الموارد المتاحة بكفاءة عالية، ولكن يبقى التحدي موجود دائماً خصوصاً مع النمو المتزايد للسكان وما يتبعه بالضرورة من نمو للإنتاج؛ وهنا تبرز أهمية الاستفادة من التقنيات الحديثة في مجال المياه والزراعة والإنتاج الحيواني والتصنيع لكي تستمر عجلة الإنتاج الغذائي في المملكة بالدوران والتطور، وهو ما تدعمه كذلك برامج الرؤية.

هل ترى بالفعل أن التعليم المهني والتوسع فيه خلال الفترة الماضية.. ساعد على ضخ كوادر جديدة؟

نعم؛ ولكن ليس بالدرجة التي نطمح إليها، حيث لا زالت المعاهد والكليات التي تضخ الكوادر الفنية والمهنية المؤهلة محدودة مقارنة بحجم القطاع الصناعي وتطوره، إلا إذا استثنينا قطاع النفط والغاز والبتروكيماويات بسبب وجود الكليات والمعاهد المتخصصة منذ عقود بهذا القطاع، ولكن ما لمسته خلال السنوات القليلة الماضية هو تحول كبير في هذا الجانب، حيث شاهدنا إنشاء العديد من المعاهد المتخصصة في مختلف الصناعات، من خلال التنسيق والتكامل الكبيرين مع القطاع الخاص للوقوف على أدق التفاصيل في جميع مراحل الإنتاج، ومن ثم وضع البرامج التعليمية والتدريبية المناسبة لكل قطاع لكي تتناسب المخرجات مع احتياجات سوق العمل، وهو ما سيؤدي - بإذن الله - خلال الأعوام القليلة القادمة إلى التوسع في توظيف الوظائف الفنية والمهنية.

**التعليم المهني الخاص
بصناعة الغذاء في حاجة
للتوسع**





السوق الدولي.. حدثنا عن دور الشركة ومنتجاتها التي تصدر إلى الخارج؟

كما أسلفت آنفاً، كانت ولا زالت أحد إستراتيجيات الشركة توسيع نطاق المبيعات خارج المملكة، حيث تعتبر شركة «ندى» إحدى أوائل الشركات الغذائية التي اتجهت للتصدير إلى الأسواق الخارجية، عندما كانت البداية في دول الخليج منذ أوائل التسعينات الميلادية من القرن الماضي، ثم للعراق والأردن واليمن وليبيا ودول أخرى في الألفية الجديدة.

نحن عازمون على الاستمرار والتوسع في البيع للأسواق الخارجية، خصوصاً مع دعم الدولة - أيدها الله - للصادرات من خلال إنشاء هيئة تنمية الصادرات، ونحن على وشك الانتهاء أيضاً من إنشاء مصنع للألبان في جمهورية العراق الشقيق، وهو بلا شك سيكون إضافة قيمة لتسويق منتجات الشركة خارجياً.

الكادر البشري الوطني أثبت كفاءة عالية في سوق العمل

تقييمكم للكادر البشري الوطني حالياً في سوق العمل؟

ممتاز جداً وعلى كفاءة عالية، وشاهدنا أداءً مميزاً جداً من العديد من الكوادر الوطنية وفي مختلف المجالات، ونحن - كقطاع خاص - نعول كثيراً على المبادرات الجديدة من وزارة الموارد البشرية وصندوق تنمية الموارد البشرية، وكذلك المعاهد والكلية المتخصصة لدعم توطيد الكوادر الوطنية المؤهلة لقيادة عجلة التنمية والتطوير في مختلف القطاعات.

نعمل على ترسيخ مكانة شركة «ندى» كرمز للابتكار



ما هي استراتيجية الشركة خلال اله سنوات القادمة فيما يخص صناعة الألبان؟

طموحنا كبير جداً، وسنعمل خلال الفترة القادمة على ترسيخ مكانة شركة «ندى» كرمز للابتكار والتجديد المستمر في قطاع الألبان والعصائر حيث سوف نسعى - كما كنا دائماً - لنكون الأوائل والرواد في تعريف المستهلك بالعديد من المنتجات المبتكرة وفي مختلف الصناعات الغذائية، دون التنازل عن هدفنا بزيادة حصتنا السوقية من منتجات الألبان والعصائر التقليدية في المملكة والأسواق المجاورة، وكذلك الاستفادة القصوى من التقنيات الحديثة في مجال الإنتاج الحيواني والتصنيع الغذائي والحفاظ على البيئة، وأخيراً الاستمرار في زيادة مساهمة الكوادر الوطنية المؤهلة في نمو وتطور الشركة.

هل من الممكن أن تفكر الشركة في الاستثمار وفتح منفذ جديد لصناعة ألبان الإبل؟

أعتقد شخصياً بوجود حاجة ماسة للاستثمار في صناعة حليب وألبان الإبل، والاستفادة من الثروة الحيوانية الموجودة لتكون أحد روافد الأمن الغذائي، ولكن لأن صناعة حليب وألبان الإبل تحتاج إلى إمكانيات واستثمارات ضخمة جداً لإنتاج كميات مناسبة وذات جدوى تجارياً، لم نخطط للدخول في هذا المجال، وما يؤيد صحة هذا الرأي، هو توجه الدولة مباشرة - من خلال أحد مشاريع صندوق الاستثمارات العامة - مؤخراً نحو هذا القطاع حيث تم إنشاء شركة متخصصة في إنتاج ألبان وحليب الإبل، وهو ما سيساهم في نمو وتطوير هذه الثروة الحيوانية الوطنية.



الأمن الغذائي بالمملكة

4 أهداف استراتيجية وعوامل رئيسة



الأهداف

• ضمان حوكمة مسؤولة وواضحة وتطوير نموذج عمل مؤسسي على المستوى المحلي

• بناء قدرات الجاهزية لمواجهة المخاطر المتعلقة بالأمن الغذائي والإنذار المبكر

• تحقيق نظام إنتاج غذائي محلي مستدام للسلع ذات المزايا التفاضلية. بالإضافة إلى تحقيق استقرار وتنوع لمصادر الغذاء الخارجية.

• ضمان الحصول على غذاء آمن ومغذٍ في الدولة، عن طريق تشجيع العادات الغذائية المتوازنة والصحية.

1

2

3

4

الصناعات الغذائية
عدد 01 سبتمبر 2023

14



العوامل التي أسهمت بقوة في تحقيق الأمن الغذائي

موافقة مجلس إدارة
صندوق التنمية الزراعية
على تقديم التسهيلات
الائتمانية والقروض بقيمة
1.4 مليار ريال



الشراكة بين القطاعين
الحكومي والخاص بالمملكة
ودعم القطاع الزراعي في
جميع مجالاته السمكية
والحيوانية والنباتية



زيادة نسب الاكتفاء الذاتي
لبعض المنتجات الزراعية
المستهدفة في السياسة
الزراعية للمملكة.



تطوير شبكات النقل
والتخزين للغذاء لزيادة العمر
الاقتصادي للمنتجات ومنع
تعرضها للتلف السريع





القبول والتسجيل

بمعهد الصناعات الغذائية

التخصصات



المحاسبة التقنية



صيانة معدات الإنتاج



تقنيات المزارع



تقنية الإنتاج الغذائي



برنامج سلاسل
الإمداد



برنامج كوادر السلامة
والصحة المهنية



تقنية إنتاج
المياه



الشروط

ألا يكون المتقدم مسجلاً في التأمينات الاجتماعية

حاصل على درجة اختبار القدرات العامة (قياس) بنسبة 60% فأعلى

لم يسبق دعمه من صندوق الموارد البشرية

حاصل على شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها بنسبة 75% فأعلى (مسار علمي)

ألا يكون قد مضى على تخرجه من الثانوية العامة خمس سنوات

اجتياز الفحص الطبي

المميزات

يشرف على التدريب نخبة من الخبراء



توفير سكن ومواصلات للمتدربين



التأمين الطبي



شهادة دبلوم معتمدة



التسجيل المبكر في التأمينات الاجتماعية





استراتيجية نادك..

فجر جديد في عالم صناعة الغذاء

تحت عنوان «فجرٌ جديد» بالتزامن مع مطلع العام الجاري، أطلقت الشركة الوطنية للتنمية الزراعية «نادك» استراتيجيتها الجديدة، بحضور معالي وزير البيئة والمياه والزراعة، المهندس عبد الرحمن بن عبد المحسن الفضلي. استراتيجية الشركة الجديدة تهدف إلى تحقيق نقلة نوعية في قطاع الغذاء في المملكة، وتقديم منتجات عالية الجودة للمستهلكين من خلال التحول إلى شركة غذائية متكاملة.





المنتجات الحالية باستخدام التقنيات المتقدمة؛ بينما المحور الثاني يتضمن تقديم محاصيل عالية الجودة عبر التوسع في زراعة وإنتاج المحاصيل في الحقول المفتوحة والبيوت المحمية الذكية.

بينما يركز المحور الثالث للاستراتيجية على دخول «نادك» في قطاع اللحوم الحمراء، لحل التحديات الرئيسية التي تواجه هذا القطاع، من خلال الاستثمار في بنية تحتية متقدمة، ودعم مربى الماشية محلياً، والتعاون مع مصادر إنتاج اللحوم عالمياً.

القمح والأمن الغذائي

يُعد القمح من المحاصيل الرئيسية لتحقيق مفهوم الأمن الغذائي، ومن هنا تهدف الشركة ضمن مساعيها إلى الريادة في إنتاج بذور زراعية عالية الجودة، مثل القمح لتتم زراعتها في المملكة، مع مواصلة إنتاج القمح بما يتماشى مع أهداف المملكة المتمثلة في زيادة الإنتاج المحلي.

كما تستهدف الشركة أيضاً تحقيق النمو والابتكار والاعتماد على وسائل التكنولوجيا الحديثة في عملية الزراعة بالأخص المحاصيل الاستراتيجية.

التوسع في التدريب

وفي ظل الفجر الجديد لشركة نادك، وقع معهد الصناعات الغذائية اتفاقية توظيف وتوظيف مع الشركة، لتوظيف كوادر وطنية بتخصصات مهنية تتناسب مع جميع احتياجات الشركة الفنية والمهنية.

الاتفاقية ستسهم في توظيف صناعات الغذاء وخلق كوادر شبابية سعودية في سوق العمل؛ مما يحقق الأمن الغذائي، كما أن المعهد يسعى باستمرار إلى توسيع دائرة الشراكات الحيوية والاستراتيجية لتعزيز صناعة الغذاء، وتطوير الكادر السعودي في هذا المجال.



محاور استراتيجية نادك

تُساهم الاستراتيجية الجديدة لـ «نادك» في تحقيق الطموحات التنموية للشركة، بما يحقق أهداف الشركة في مضاعفة حجم مبيعاتها لتصل إلى نحو 6 مليارات ريال خلال الخمس سنوات القادمة، كما تنقسم استراتيجيتها إلى ثلاثة محاور رئيسية؛ الأول هو التوسع في عمليات الإنتاج والتوزيع وتطوير



تقرير الأعمال التطوعية للمربع السنوي الأول 2023 في معهد الصناعات الغذائية

عدد المبادرات
خلال الربعين الأول والثاني
9 مبادرات مجتمعية



إجمالي المتطوعين
383 متطوعاً



مبادرة توزيع كسوة الشتاء
60 متطوعاً
3000 حقيبة شتوية



حملة التبرع بالدم
المتطوعين
123 متبرعاً



حفل يوم التأسيس
بالمعهد



المشاركة باحتفالية يوم
التأسيس والتي أقامتها
بلدية محافظة الخرج





مبادرة توزيع إفطار صائم
100 متطوع
20 ألف وجبة إفطار



مبادرة إزالة التلوث البصري
100 متطوع
34 موقعا



مبادرة الشريك الأدبي
بالتعاون مع هيئة الأدب
والنشر والترجمة



مسابقة حفظ القرآن الكريم
بالتعاون مع نادي السلمية



مبادرة باقي أنت اتركها بالتعاون
مع إدارة المسؤولية الاجتماعية
بنادي الشعلة



مبادرة المخدرات .. آثارها على
الفرد والمجتمع بالتعاون
مع مستشفى إرادة
بمحافظة الخرج





من الاكتفاء إلى الوفرة..

نجاح استراتيجية الأمن الغذائي

في المملكة العربية السعودية

في الوقت الذي كانت تعاني فيه معظم دول العالم، من أزمة عالمية في الإمدادات الغذائية؛ كانت السعودية على مستوى رفيع من القدرة، لتعزيز أمنها الغذائي وجودته، وتوافره للمواطنين بسعر مناسب، ويُمكن القول بأن المملكة «تجاوزت بنجاح»، الاضطراب العالمي الذي كان واقعًا بسبب سلاسل إمدادات الغذاء في العالم.



* الترتيب الـ 38 عالميًا من حيث «مؤشر تحقيق الأمن الغذائي العالمي العام» بنسبة 69.5%.

* المرتبة الـ 42 عالميًا من حيث «القدرة على تحمل تكاليف الغذاء» بنسبة 79.6%.

* الترتيب الـ 109 من حيث «توفر الموارد الطبيعية.. والقدرة على سد الاحتياج» بنسبة 34.1%.

ثالثًا: وفقًا لتقرير الأمن الغذائي العالمي الخاص بالربع الثاني من عام 2022، والصادر عن وكالة «Deep Knowledge Analytics»؛ تعدّ المملكة العربية السعودية، وقطر، والإمارات، الدول العربية الوحيدة الموجودة في الربع الأعلى من ترتيب «قدرة الوصول إلى الغذاء».

رابعًا: حققت المملكة تقدمًا كبيرًا في حجم «الاستثمار في صناعة المنتجات الغذائية»؛ حيث تجاوز الـ 77.191 مليار ريال، عبر أكثر من 1183 مصنعًا؛ وهو ما يشكل 6.12 بالمئة من إجمالي حجم الاستثمارات في المجال الصناعي.

خامسًا: وفقًا لتقديرات الأمم المتحدة؛ تتراوح

وتؤكد الحقائق والأرقام التالية، مدى نجاح استراتيجية المملكة الغذائية:

أولًا: حقق القطاع الزراعي معدلات إنتاج عالية، أدت إلى زيادة إسهامه في الناتج المحلي بنحو 61.4 مليار ريال، وتمكنت المملكة من تحقيق الاكتفاء الذاتي في عدة سلع غذائية استراتيجية؛ كـ «الحليب» الذي حققت اكتفاءً ذاتيًا منه بنسبة بلغت 120%، و«الخضراوات» بنسبة 87%، و«الأسمك» بنسبة 45%، و«البيض» بنسبة 116%، و«التمور» بنسبة 111%.

ثانيًا: يخضع مؤشر الأمن الغذائي إلى قياس قدرة الدولة عالميًا على تحمل تكاليف الغذاء، ووفرة الغذاء، مع الجودة، وسعر الأغذية في العموم.

وفيما يلي، آخر إحصائية لترتيب الدول بحسب «الأمن الغذائي العالمي لعام 2020»، والذي تحتل فيه السعودية المراكز التالية:

* الترتيب الـ 8 عالميًا من حيث «وفرة الأمن الغذائي» بنسبة 73%.



متطلبات الطاقة المقدرة للفرد يوميًا بين 1870 كيلو كالوري، و2290 كيلو كالوري.

ويؤكد ما سبق، نجاح «استراتيجية المملكة الغذائية»؛ حيث تحوّل الأمن الغذائي في السعودية، من الاكتفاء الذاتي، إلى الوفرة، فعقب الأزمات المتتالية؛ برزت مكانة المملكة بين الدول الغنية والمتقدمة كـ«دولة قادرة على تحمّل فترات الوباء والحروب»، بقدرة هائلة على توفير الغذاء، بجودة عالية، وبشكل مُستدام، وبمعايير من الأمن والسلامة الغذائية تضاهي المعايير العالمية.



اتفاقية مع بلدية «الدلم» تشمل التدريب والمسؤولية الاجتماعية



وَقَّعَ معهد الصناعات الغذائية اتفاقية تدريب وتطوير وشراكة مجتمعية، مع بلدية محافظة الدلم، خلال الربع الأول من العام الجاري، تضمنت الاتفاقية ثلاثة محاور أساسية.

أولاً: تطوير وتدريب موظفي البلدية في التخصصات الفنية التي تتوافق مع مخرجات معهد الصناعات

ثانياً: توقيع اتفاقية خاصة بالمسؤولية الاجتماعية، وذلك لتفعيل دور المتدربين عبر منصات التطوع في خدمة المجتمع لرفع جودة الحياة.

ثالثاً: تعزيز الشراكة في جميع القطاعات بين الجانبين لضمان توفير بيئة عمل تعتمد على أسس المعرفة والتدريب.

تهدف أيضًا الاتفاقية الموقعة مع بلدية محافظة الدلم، إلى تنمية المسؤولية الاجتماعية والتي يوليها المعهد اهتمامًا خاصًا من أجل تقديم خدمات تُفيد المجتمع.





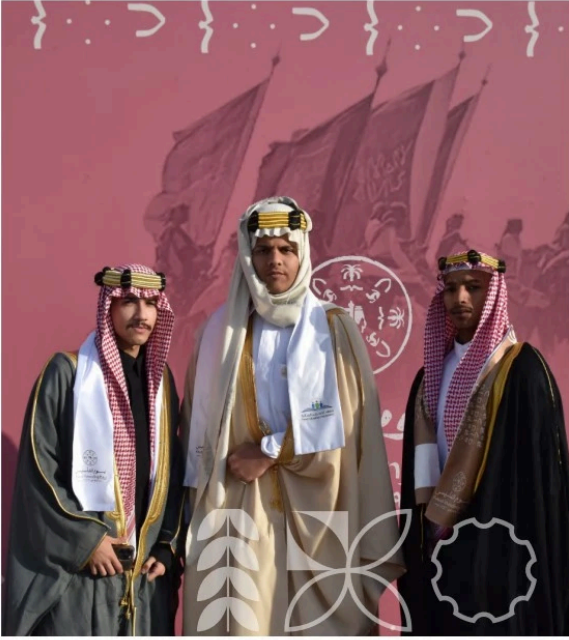
مبادرة حولت التلوث البصري إلى مظهر حضاري

لم يكن مرورًا عابرًا، بل رصدًا ومتابعةً وحصرًا؛ من أجل تقديم مظهر حضاري يليق بشوارع ومناطق محافظة الخرج، فبسواعد وإصرار منتسبي معهد الصناعات؛ أطلقت مبادرة «إزالة التلوث البصري» بالتعاون مع بلدية المحافظة.

مبادرة تم على إثرها إزالة العديد من المظاهر غير الحضارية، بخلاف تنظيف جدران المنازل، كما تم التنويه بضرورة الحفاظ على المظهر الجمالي لجميع أحياء المحافظة، وإزالة التلوث البصري الذي ينعكس على نفسية المواطن والزائر.

وأسهم المعهد خلال الفترات الماضية، بشكل فعال، في جميع المبادرات التطوعية، سواء الوطنية أو الثقافية أو الصحية أو الاجتماعية.





في أجواء مفعمة بعمق الماضي.. المعهد يحتفي بيوم التأسيس

احتفى معهد الصناعات الغذائية؛ بذكرى يوم التأسيس بمشاركة متدربي ومنسوبي المعهد، عن طريق استوحاء حياة الأجداد الأوائل من خلال تجسيد تفاصيلها الدقيقة في المسكن، والملبس، والمأكل، والفنون.

وأقام المعهد حفلاً بمشاركة 450 متدرباً من جميع أنحاء المملكة، قدم خلاله العديد من الهدايا المعبرة والتذكارية عن ذكرى يوم التأسيس للمتدربين، كما تم تنظيم فلكلور العارضة السعودي بجانب تنظيم عرض الخيالة والرحول؛ ومأدبة إفطار تعبر عن التراث القديم وأكلاته مثل «الجريش، الهريس، المراصيع».. كما سمح المعهد لمتدبيه بارتداء أزياء مناطقهم وذلك لتعزيز روح الانتماء والهوية حيث يضم المعهد كوادر ومتدربين من جميع أنحاء مناطق المملكة.

... ويتفق مع «لحاء» على زيادة التوطين في صناعة الغذاء

يعزز من الأمن الغذائي؛ وتتخصص شركة لحاء في المنتجات الغذائية أبرزها بذور البطاطس والتخزين والتوريد والتصنيع.

ويعد المعهد أحد برامج المركز الوطني للشركات الاستراتيجية التابع للمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، وبدعم من صندوق تنمية الموارد البشرية «هدف» والقطاع الخاص.

وقّع معهد الصناعات الغذائية اتفاقية توطين وتوظيف مع مجموعة لحاء؛ وذلك بهدف توظيف كوادر وطنية بتخصصات مهنية تتناسب مع جميع احتياجات المجموعة التي تمتلك 6 شركات أغلبها في مجال صناعة الغذاء.. الاتفاقية الموقعة مع «لحاء»، والتي مثلها نائب المدير العام الأستاذ محمد الصالح، تسهم بشكل كبير في توطين صناعة الغذاء ووضخ كوادر شبابية سعودية في سوق العمل؛ مما



26 | الصناعات الغذائية
عدد 01 سبتمبر 2023



اعتمادات محلية وعالمية تسهم في تأهيل كادر وطني ذو كفاءة

في ظل حرصه على جودة وتطوير مخرجاته؛ حصل معهد الصناعات الغذائية على عدد من الاعتمادات المحلية والعالمية خلال الفترة الماضية، منها منحة هيئة تقويم التعليم والتدريب «الاعتماد المؤسسي الكامل» للمعهد؛ بعد استيفاء جميع شروطه ومعايير، بهدف الإسهام الفاعل لتحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030.

بجانب الحصول على «الاعتماد من كليات التميز في جودة التعليم والتدريب المهني والتقني بالمملكة العربية السعودية»؛ لتلبية متطلبات واحتياج سوق العمل، كما نال المعهد «شهادة نظام إدارة المؤسسات التعليمية ISO 21001: 2018»؛ بفضل استخدام مناهج لدعم تطوير الكفاءات، من خلال التدريس والتعلم والبحث.

وفي ظل التطوير المستمر حصد المعهد أيضًا «شهادة نظام إدارة الجودة- آيزو ISO Quality Management 9001 system Certification» في أكثر معيار معترف به دوليًا لإدارة الجودة؛ وذلك بفضل المعيار العالمي للتدريب التقني، وجودة البرامج التدريبية التي يقدمها المعهد لمتدربي، ومواكبته للبرامج التدريبية النوعية العالمية.

وتخرج في المعهد حتى العام الجاري، 1400 كادر وطني يشاركون في سوق العمل بفاعلية، وفي العديد من الشركات المهمة والمحورية في منظومة صناعة الغذاء.

إفطار صائم.. محطة في طريق المسؤولية الاجتماعية

تعزيز السلوك الإيجابي من خلال المبادرات التطوعية والمسؤولية الاجتماعية، يعد من أهم الركائز الاستراتيجية لمعهد الصناعات الغذائية، ففي شهر رمضان الكريم وبسواعد متدربي المعهد تم تجهيز ما يقرب من 1500 وجبة ضمن حملة إفطار صائم.. وخلال الخمسة الأعوام الماضية نفذ المعهد 185 مبادرة اجتماعية بمشاركة 4037 متطوعاً و 55 جهة متعاونة مع المعهد وكذلك تنفيذ 9 حملات تبرع بالدم تجاوز فيها عدد المتبرعين 2287 .





نشاط مكثف للمعهد خلال الستة أشهر الأولى لبحث احتياجات السوق مع جهات متعددة

زيارات المعهد المتبادلة مع شركات الغذاء، أسهمت بشكل كبير في دراسة احتياج السوق وتخصصاته بشكل دقيق، فخلال زيارة مجموعة السنبلة لمقر المعهد، اطلعوا على برامج التدريب وبحثوا احتياج الشركة للكوادر الوطنية في الوظائف الفنية والمهنية.

كما بحثت شركة الألبان المتحدة، خلال زيارتها أيضًا آلية التعاون المشترك في برامج التدريب المبتدئة بالتوظيف بما يتناسب مع احتياج سوق العمل، الحال ذاته كان خلال زيارة فريق شركة بريمر شيف أحد العلامات التجارية التابعة لشركة المراعي.

ونظرًا لما قدمه المعهد من كوادر بشرية في سوق صناعة الغذاء السنوات الماضية، استمع ممثل مجموعة سقى للمياه إلى شرح مفصل عن البرامج والتخصصات الغذائية التي يقدمها المعهد بما يتناسب مع احتياج ومتطلبات سوق العمل.

شهد النصف الأول من العام الجاري، العديد من الزيارات والاجتماعات بين المعهد وعدد من الجهات بهدف تطوير التدريب وبحث احتياجات الشركات الخاصة بمنظومة صناعة الغذاء.

البداية كانت بزيارة شركة رضوى للدواجن إلى معهد الصناعات الغذائية، حيث اطلعوا خلالها على برامج التدريب وبحث احتياج الشركة للكوادر الوطنية في الوظائف الفنية والمهنية.

وفي جدة اجتمع فريق معهد الصناعات الغذائية بمجموعة باسم التجارية والصناعية، وذلك لعرض أوجه سبل التعاون المشترك في تخصصات نوعية تخدم ملف التوطين في قطاع صناعة الغذاء، واستمرارًا للزيارات والاجتماعات لتطوير الكوادر البشرية زارت شركة تانيا معهد الصناعات لبحث سبل تطوير العلاقة بين الجهتين.



سمو محافظ الخرج يستقبل المدير التنفيذي لمعهد الصناعات الغذائية

جهود المعهد في التطوير والتدريب والمسؤولية الاجتماعية، كما استمع إلى شرح لبرامج التدريب والتوظيف والتوطين التي نفذها المعهد، مشيداً بما يقدمه المعهد في توطين صناعة الغذاء، مؤكداً سموه أهمية توسيع دائرة التعاون بين القطاع الخاص والعام في دعم الكوادر السعودية لسوق العمل في مجال صناعة الأغذية.

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن محمد بن سعد بن عبدالعزيز محافظ الخرج بمكتبه في مقر المحافظة اليوم، المدير التنفيذي لمعهد الصناعات الغذائية إبراهيم بن سعود العقيلي، وعدد من منتسبي ومتدربي المعهد.

واطلع سموه على تقرير الربع الأول الذي شمل





الأمن الغذائي في زمن النزاع الروسي الأوكراني.. ماذا يحدث؟

تمثل الأزمة الروسية الأوكرانية تهديدًا جدّيًا ووجوديًا مباشرًا للأمن الغذائي العالمي بشكل عام، والعربي على وجه الخصوص، ما يستدعي حلولًا عاجلة؛ لتقليل تبعات هذه الأزمة، وأخرى طويلة الأمد؛ لتفادي تكرار آثارها، لذلك يجب على الدول العربية، إعادة النظر في تعريفها لمفهوم «الأمن القومي العربي»، وتضمين «الأمن الغذائي» باعتباره أحد مكوناته.





القطاع الزراعي العالمي؛ لأنهما منتجان رئيسيان لـ«القمح، والأسمدة، وزيوت الطعام»، وبذلك فإن أي تخفيض في الكميات المصدرة من تلك السلع؛ سيؤدي إلى أزمة عَرَض حول العالم، تؤدي إلى التضخم، ومضاعفة التأثير على الأفراد، وهو ما تجلّى فعليًا على الوضع الحالي؛ نتيجة الحرب الروسية الأوكرانية، التي خلقت حالة من التضخم، طالت دول العالم أجمع، وبالأخص الوطن العربي، الذي يعتمد بشكل أساسي في تلبية احتياجاته الغذائية على الخارج، وبالأخص روسيا وأوكرانيا.

وتكمن الفائدة الحقيقية من الأزمة الروسية الأوكرانية؛ في سرعان تدارك الدول العربية لخطورة الأزمة، ومدى أهمية تحقيق الأمن الغذائي بكل أبعاده ومكوناته؛ مما سمح لبعض الدول العربية لإعادة النظر في سياساتها وتحالفاتها، من خلال وضع الخطط والاستراتيجيات على المديين القريب والبعيد.

فعلى «المدى قريب»؛ من خلال «تنويع مصادر الحصول على السلع والمواد الغذائية، وترشيد الاستهلاك، وتوفير مخزون استراتيجي لأوقات الأزمات»، أما على «المدى البعيد»؛ لجأت بعض الدول إلى «إعادة دعم الاستثمار في قطاع الإنتاج الزراعي، وتقديم الدعم لمجال البحث العلمي في هذا القطاع».

لكن ما يمثل الخطورة؛ هو أن معظم الدول العربية التي يمثل الخبز فيها غذاءً رئيسيًا، تعتمد بشكل رئيسي على واردات القمح من روسيا وأوكرانيا.

وفي عام 2020 على سبيل المثال، شهد استحواذ الدول العربية وحدها على 11% من صادرات القمح العالمية، واستيرادها نحو 13.165 ألف طن من القمح من روسيا، ونحو 7.598 ألف طن من أوكرانيا، وهو ما يمثل 42.1% من مجمل صادرات طرفي الأزمة، وفقًا لبيانات اتحاد المصارف العربية، هذا فيما يتعلق بالدول العربية مجتمعة.

أما بالنظر إلى كل دولة على حدة؛ سنجد أن مصر على سبيل المثال، هي أكبر مستورد للقمح في العالم، وأكبر مُشتري للقمح الروسي، الذي استوردت 22% من صادراته في عام 2020، وكذلك المستورد الأول للقمح الأوكراني؛ إذ استوردت في ذات العام نحو 17% من صادراته، أما بقية الدول العربية، فليست أحسن حالًا أو أقل اعتمادًا.

دور حاسم

ولروسيا وأوكرانيا دورًا حاسمًا في الاقتصاد العالمي؛ لأنهما مصدران رئيسيان للنفط الخام والغاز الطبيعي وخامات المعادن المختلفة، وبالإضافة إلى ذلك، فكلاهما لاعبان رئيسيان في



وإذا ما ذهبنا لبحث تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العربي، مع دخول المعارك عامها الأول؛ سنجد أن روسيا هي أكبر مصدر للقمح في العالم بـ 37.3 مليون طن سنويًا، في حين تأتي أوكرانيا في المركز الرابع بـ 18.1 مليون طن سنويًا،



اتفاق الحبوب

حظي تمديد اتفاقية تصدير الحبوب، بأهمية كبيرة، بالنظر إلى مكانة روسيا وأوكرانيا في تجارة الغذاء العالمية، فكلتا الدولتين من أهم منتجي ومصدري المحاصيل الزراعية على مستوى العالم، خاصة الحبوب والبنجر الزيتية، وتستحوذان على نحو 27% من التجارة العالمية للقمح، و23% للشعير، و14% للذرة، وفقا لبيانات مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية «الأونكتاد»، ويمكن استعراض تأثير هذا

الزراعية الشاسعة فيها، وتوظيف الاستثمارات اللازمة لزيادة إنتاجها من المحاصيل الزراعية الاستراتيجية كـ«القمح والذرة والأرز»، والتفكير بمآلات الحرب فيما يتعلق بتنويع سلة الغذاء العربي.

ويمكن للدول العربية، عقد شراكات استراتيجية بينية، لتوظيف الموارد المالية التي تمتلكها بعضها، والمساحات الزراعية الكبيرة في بعضها الآخر؛ لإنتاج شراكة زراعية اقتصادية نوعية.

العالم بين شقي الرحى

ألقت الحرب الأوكرانية الروسية، بظلالها، على 3 أسواق رئيسية، وهي «الأغذية» بما فيها علف الحيوان، و«الوقود» خاصةً المستخدم للآلات الزراعية، وأخيرًا «الأسمدة» على اختلاف أنواعها، وذلك وفق تقرير منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة «فاو»، الصادر في 25 مارس.

وتعد روسيا وأوكرانيا مسؤولتان معًا عن 14% من إمدادات القمح، و10% من إمدادات الشعير في العالم، و4% من إمدادات الذرة، ويعتمد عليهما نحو 50 بلدًا؛ لتأمين 30% أو أكثر من إمدادات القمح، كما أن الاتحاد الروسي هو المسؤول الأول عن تصدير الأسمدة النيتروجينية، أسمدة البوتاسيوم، الأسمدة الفوسفاتية، وهكذا أصبح العالم بين شقي الرحى، فقد زادت أسعار الأسمدة، من تكاليف إنتاج الأغذية بشكل غير مسبوق، وهو المنتج الذي لا غنى عنه؛ لأن تقليل الأسمدة؛ يعني تراجع معدلات الإنتاج، وبالتالي تفاقم أزمة الغذاء مجددًا.

الحرب في أوكرانيا، وضعت الدول العربية أمام تحدٍ كبير، يتمثل في تأمين الأمن الغذائي لشعوبها، في ظل نقص إمدادات سلاسل الغذاء عالميًا، وارتفاع أسعار القمح، لذلك يجب على الدول العربية تعزيز التعاون الزراعي البيني، وتوظيف الأراضي





على الإمدادات الغذائية القادمة من البحر الأسود.

وبناءً على ذلك؛ بلغت صادرات أوكرانيا الإجمالية من الحبوب، حوالي 11 مليون طن، منذ يوليو 2022، وحتى نوفمبر من العام نفسه، وكانت أكثر الحبوب المشحونة هي الذرة بنسبة 43%، يليها القمح بنسبة 29%، ومن ثم منتجات عباد الشمس بحوالي 13%، لتحتل باقي الحبوب نسبة الـ 15% المتبقية، وفقاً لأحدث البيانات الصادرة عن كل من وزارة الزراعة الأوكرانية، ومجلس الاتحاد الأوروبي.

وكان نصيب اتفاقية الأمم المتحدة من صادرات الحبوب والمنتجات الغذائية الأوكرانية الأخرى، نحو 9 ملايين طن، وفقاً لتصريح الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، في نهاية أكتوبر الماضي، مما يؤكد أن إعادة ربط أوكرانيا بالأسواق العالمية والإقليمية؛ من شأنه أن يساعد في تعزيز الأمن الغذائي العالمي.

2 - تراجع أسعار الغذاء:

وجهت اتفاقية تصدير الحبوب، إشارات فورية للأسواق العالمية، أدت إلى تراجع أسعار المواد الغذائية، والتي انخفضت لـ 7 أشهر متتالية؛ مما حال دون وقوع حوالي 100 مليون شخص في الفقر المدقع، وفقاً لتقديرات البنك الدولي.

الأسود؛ مما سمح بتداول المزيد من المواد الغذائية، مع ضمان وصولها إلى الأسواق في جميع أنحاء العالم، وهو ما أسهم في التخفيف من حدة انعدام الأمن الغذائي، ومخاطر زيادة الفقر والجوع العالميين، حيث تعتمد العديد من الدول، وتحديداً في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا،

الاتفاق على الأمن الغذائي العالمي على النحو الآتي:

1 - ضمان تدفق الإمدادات الغذائية إلى الأسواق العالمية:

نصت اتفاقية تصدير الحبوب على رفع الحصار عن ثلاثة موانئ أوكرانية رئيسية تطل على البحر

الأمن الغذائي العالمي بين الحرب والوباء





الفرصة ذهبية الآن..

كيف نسخر أزمة كورونا والنزاع الروسي الأوكراني في تأمين الغذاء؟

هناك فرص سانحة

للمملكة للاستفادة من

أزمة كورونا والحرب بين

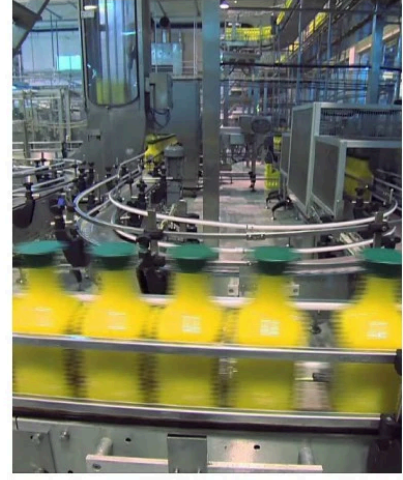
روسيا وأوكرانيا، وتراجع

أسعار النفط العالمية

● توطين المنتجات الزراعية، ولاسيما الغذائية.

● تعزيز ودعم الإنتاج والتصنيع الزراعي.





● تصميم الخطط والدراسات والمشاريع المستقبلية الطموحة خاصة مشاريع نقل وصناعة الغذاء.

● تطوير التقنيات المحلية لصناعة الغذاء، وإنتاجه بأيدي وكوادر سعودية، وبكفاءة ومهارة عالية.

● تغطية احتياجات الأسواق المحلية وتوفير أماكن التخزين الكبيرة.

● توسيع نطاق مراكز التموين وملئها بالمواد الغذائية.





«السعودية الطموحة»..

مبادرات قوية لعالم نظيف ومناخ أكثر أماناً

«المملكة تستهدف الوصول إلى الحياد الصفري في 2050».. بهذه القاعدة، كشف الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد، ورئيس مجلس الوزراء السعودي، عن دور المملكة في إيجاد حلول؛ لتوفير أنظمة طاقة أكثر استدامة.



وأعلن ولي العهد، في 23 أكتوبر 2021، انطلاق مبادرة السعودية الخضراء، كما أعلن عن حزمة أولى تزيد على 60 مشروعًا وبرنامجًا، من شأنها، المساهمة في تحقيق أهداف المبادرة، ووصلت استثمارات هذه الحزمة لما يزيد على 700 مليار ريال سعودي؛ مما أعطى دفعة قوية للاقتصاد الأخضر في المملكة.

أهداف المبادرة:

- زيادة اعتماد المملكة على الطاقة النظيفة، وحماية البيئة، وتقليل الانبعاثات الكربونية، تماشيًا مع «رؤية المملكة 2030».
- تسهيل التعاون بين جميع فئات المجتمع والقطاع الخاص والعالم؛ للإسراع في توسيع نطاق العمل المناخي.
- توظيف الخبرات الوطنية، ودعم الابتكار العلمي، وتبادل أفضل الممارسات مع دول العالم.
- زيادة نسبة المحميات إلى أكثر من 30 في المائة من إجمالي مساحة المملكة.
- تخفيض انبعاثات غاز الميثان على مستوى العالم بنسبة 30 في المائة؛ في إطار التعهد العالمي بشأن الميثان بحلول عام 2030.
- زيادة إنتاج الكهرباء من مصادر الطاقة المتجددة إلى 50 في المائة بحلول عام 2030.

وقال الأمير محمد بن سلمان، خلال رئاسته للنسخة الثانية من قمة مبادرة الشرق الأوسط الأخضر 2022، في مدينة شرم الشيخ المصرية، خلال نوفمبر الماضي، على هامش مؤتمر COP 27: إنَّ المملكة ستُخصَّص 2.5 مليار دولار؛ من أجل «مبادرة خضراء» بالشرق الأوسط، على مدار الأعوام العشرة المقبلة، وستستضيف مقرها الرئيسي.

وفي عصرنا الحالي، أصبحت هناك حاجة مُلِحَّة لتحرك العالم نحو بناء مستقبل أخضر، في ضوء سعي السعودية لحماية الأجيال المقبلة، والارتقاء بجودة الحياة، سواء داخل حدودها أو خارجها، وجمعت الرياض، قادة العالم، ومؤسسات القطاع الخاص، والوزارات، في إطار مبادرتين رائدتين؛ لاغتنام الفرص المُتاحة، لتوسيع نطاق العمل المناخي بسرعة.

المبادرتان السعوديتان هما «السعودية الخضراء» و«الشرق الأوسط الأخضر»، وتركَّزان على تحويل قطاع الطاقة، وحماية البيئة، وبرامج الاستدامة المبتكرة؛ لبناء مُستقبل أخضر، وفي هذا التقرير، نستعرض دور السعودية الرائد بهذا المجال.

مبادرة السعودية الخضراء وأهدافها

تشمل مبادرة السعودية الخضراء، جميع فئات المجتمع؛ حيث تُتيح لكل أصحاب المصالح في الدولة، المشاركة في جهود الابتكار والإبداع؛ لتحقيق مستقبل أخضر.



وتؤكد المبادرة التزام المملكة بجهود الاستدامة الدولية، كما تُسهم في زيادة قدرات دول المنطقة على حماية كوكب الأرض، من خلال وضع خارطة طريق طموحة ذات معالم واضحة، تعمل على تحقيق جميع المستهدفات العالمية.

وتهدف مبادرة الشرق الأوسط الأخضر، إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، ولعلّ من أهمّها، ما يلي:

- زراعة 50 مليار شجرة في جميع أنحاء الشرق الأوسط، منها 10 مليارات في السعودية، أي ما يُعادل 5 في المائة من مُستهدف التشجير العالمي.

- تقليل الانبعاثات الكربونيّة لأكثر من 10 في المائة من المساهمات العالميّة، من خلال عدّة مبادرات تهدف إلى تقليل الانبعاثات الكربونيّة الناتجة عن إنتاج النفط في المنطقة لأكثر من 60 في المائة.

- التركيز على مشاريع الطاقة المتجدّدة التي ستُوفّر 50 في المائة من إنتاج الكهرباء داخل المملكة بحلول 2030، إضافة إلى مشاريع التقنيات الهيدروجينيّة النظيفة.

هذه المشاريع وغيرها، ستمحو أكثر من 130 مليون طن من الانبعاثات الكربونية، وهو رقم ضخم، قياساً بحجم اقتصاد المملكة وعدد سكانها.

- تقليل الانبعاثات الكربونية بأكثر من 278 مليون طن سنوياً بحلول عام 2030، وتحقيق الحياد الصفري للانبعاثات بحلول 2050.

- إعادة تأهيل 8 ملايين هكتار من الأراضي الزراعية المتدهورة، وزراعة 450 مليون شجرة بحلول عام 2030.

- حماية 20% من البيئات البحرية والساحلية والبرية بحلول عام 2030.

- رفع نسبة المناطق المحمية لأكثر من 30 في المائة، لتتجاوز المستهدف العالمي الحالي بحماية 17 في المائة من أراضي كل دولة.

- إنشاء المجمع الأكبر بالعالم لالتقاط ثاني أكسيد الكربون، في مدينة الجبيل الصناعية.

- إنشاء أكبر مصنع للهيدروجين الأخضر في العالم، بقدرة تصل إلى 600 طن يوميّاً، بحلول عام 2026.

مبادرة الشرق الأوسط الأخضر

تعدّ مبادرة الشرق الأوسط الأخضر نموذجاً أوسع لـ«رؤية السعودية»، لكن في الشرق الأوسط أجمع، فهي أول حوار إقليمي من نوعه بشأن المناخ، يهدف إلى جمع القادة من شمال إفريقيا وخارجها وجميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط.



«نحلم ونحقق» تحت هذا الشعار ستبدأ المملكة احتفالاتها باليوم الوطني الـ 93 والذي يصادف 23 سبتمبر من كل عام؛ حلم أصبح واقع نراه بوضوح في مشاريع ضخمة راهنت عليها المملكة في رؤية السعودية 2030 لمواصلة تقديم دورها المهم والمحوري على جميع الأصعدة.

«نحلم ونحقق» على أرض السعودية.. رحلة في مشاريع المملكة العملاقة

العديد من الدول والشعوب، دعونا نأخذكم في جولة سريعة لأبرز أحلام المملكة التي تحولت لواقع نراه بفضل رؤية 2030.

مدينة العلا.. الأصالة والعراقة عنوان

تُعد من أقدم المدن على وجه الأرض التي تنعم بآثار طبيعية وتراث عريق، ويعود تاريخها إلى 200 ألف عام قبل الميلاد، تتمتع الآن بمجموعة من

وجاء الشعار الفني كُفرشة رسام حالم يخط أحرفه بانسيابية تتجاوز حدود السماء، ويرسم حدود أرض المملكة التي تحتضن الحلم، فيما استلهمت الألوان المستخدمة في شعار احتفالات هذا العام من ألوان الخفاق الأخضر وطبيعة الأراضي الغنية للمملكة.

لم تتوقف أحلام المملكة منذ توحيدها ورسم حدودها على يد الملك عبد العزيز آل سعود في عام 1932، لتصبح في 2023 أحلامها واقع يُلهم





«ذا لاين».. مركزاً عالمياً للابتكار

يُعد المشروع نموذجاً فعالاً في الاستجابة للتحديات الملحة التي تواجه البشرية، وهو قائم على تبني أساليب مبتكرة تعتمد على الذكاء الاصطناعي والتقنيات المتقدمة في بناء المجتمعات الإدراكية الصديقة للإنسان، إذ تعمل بشكل كامل على مختلف أنواع الطاقة المتجددة، مما يخلق بيئة صحية خالية من التلوث والضجيج.

تقدم «ذا لاين» نهجاً جديداً لتصميم المدن والذي يركز على مفهوم «انعدام الجاذبية»، حيث يعني ذلك توزيع وبناء مكونات المدينة على شكل طبقات عمودية مما يتيح للناس إمكانية التحرك في الاتجاهات الثلاثة (إلى الأعلى، وإلى الأسفل، وكذلك بشكل أفقي في كل جانب). وعلى عكس مفهوم المباني الشاهقة، تُسهل هذه الفكرة عملية التنقل بين مواقع الاحتياجات اليومية، من أماكن عمل، ومدارس، وحدائق، ومنازل في غضون خمس دقائق، وهي أول مدينة في العالم بلا شوارع ولا سيارات ولا ازدحام مروري.

المدينة على مساحة لا تتجاوز 34 كيلو متراً مربعاً، وستتسع لنحو 9 ملايين نسمة، وهو أمر غير مسبوق تماماً في مدن بهذا الحجم. وهذا بدوره، يقلل من تمدد البنية التحتية، ويعزز من كفاءة واستدامة المدينة على نحو مميز.

المواصفات الفريدة من نوعها، التي تجعلها من أهم المدن السياحية في الشرق الأوسط والعالم.

فتحت مدينة العلا آفاقاً جديدة للسياحة في السعودية، هذا يظهر بشكل واضح في تزايد أعداد السائحين الذين يأتون إليها في مختلف الأوقات، وهذا وفقاً لرؤية المملكة حيث تعمل على ضخ 2.6 مليار ريال سعودي لتطوير معالم المدينة القديمة لتستطيع استقبال أكثر من 400 ألف سائح سنوياً من مختلف البلدان.

كما تسعى هيئة تطوير مدينة العلا إلى توفير 4200 فرصة عمل، وتحقيق إيرادات تتجاوز 360 مليون ريال، ذلك عبر تنفيذ الخطة الموضوعية لتطويرها وترميم المناطق السياحية في العلا، وإنشاء متحف جديد، إذ تُعد العلا متحفاً مفتوحاً مليء بالمعالم التي تجذب محبي الأصالة والعراقة.



مساحة تتجاوز 19 كيلومتر مربع ومساحة طابقية تصل لأكثر من 25 مليون متر مربع، وبطاقة استيعابية تتجاوز مئات الآلاف من السكان، ويقع على تقاطع طريقين الملك سلمان والملك خالد شمال غرب مدينة الرياض.

يضم المشروع 104 آلاف وحدة سكنية، و9 آلاف وحدة ضيافة، ومساحات تجارية تمتد لأكثر من 980 ألف متر مربع، بالإضافة إلى 1,4 مليون متر مربع من المساحات المكتبية، إلى جانب حوالي 620 ألف متر مربع لمرافق الترفيه، وحوالي 1,8 مليون متر مربع للمرافق المجتمعية.

ومن المقرر أن يوفر المشروع 334 ألف فرصة عمل مباشرة ويدعم الناتج المحلي غير النفطي بما يصل إلى 180 مليار ريال.

يقع المشروع في نيوم شمال غرب المملكة عند طرف خليج العقبة على البحر الأحمر، وتبرز أهمية موقعه على البحر الأحمر في كونه على مفترق طرق العالم، مما يدعم موقع نيوم بأن تكون مركزاً عالمياً للابتكار، حيث يستطيع 40% من سكان العالم الوصول إلى نيوم في أقل من 4 ساعات، كما أن قرابة 13% من حركة التجارة العالمية تمر عبر البحر الأحمر.

«المكعب العملاق».. بوابة لعالم آخر

«الوجه الجديد للرياض»، وبوابة السعودية لعالم آخر من التقدم والتطور، حيث يضم المشروع أحدث التقنيات المبتكرة ومزايا فريدة تعد الأولى من نوعها في عالم البناء.

يمتد مشروع داون تاون الرياض المربع الجديد، على





ضمن طموحات وتطلعات رؤية المملكة 2030؛ حيث يجمع بين الحياة النجدية التقليدية وأساليب ووسائل الترفيه والراحة الحديثة في المنطقة، ويستهدف جذب 25 مليون زائر وسائح سنويًا من داخل وخارج المملكة.

السيارات الكهربائية.. صناعة وطنية

شركة «سير»، هي أول علامة تجارية لصناعة السيارات الكهربائية بالسعودية، تعمل على تصميم وتصنيع وبيع السيارات الكهربائية، كما ستقوم بصنع أنظمة تقنية مع خاصية القيادة الذاتية للسيارات، ومن المقرر أن تكون سيارات الشركة متاحة للبيع في 2025.

تجذب شركة «سير» استثمارات أجنبية للمملكة تصل إلى 562 مليون ريال، إلى جانب توفيرها 30 ألف وظيفة مباشرة وغير مباشرة، ومساهمتها في الناتج المحلي بـ 30 مليار ريال بحلول 2034.

برنامج رواد الفضاء .. فوق هام السحب

يتضمن برنامج المملكة لرواد الفضاء، الذي يأتي كحزمة متكاملة تحت مظلة رؤية 2030، إرسال رواد ورائدات فضاء سعوديين إلى الفضاء في مهام لخدمة البشرية، والمشاركة في التجارب العلمية والأبحاث الدولية والمهام المستقبلية المتعلقة بالفضاء.

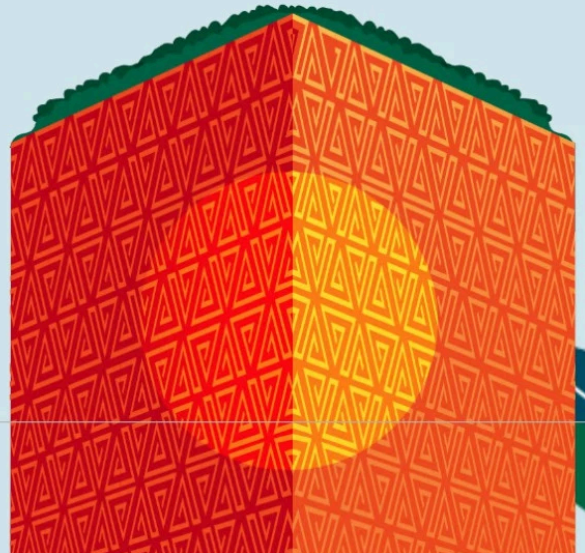
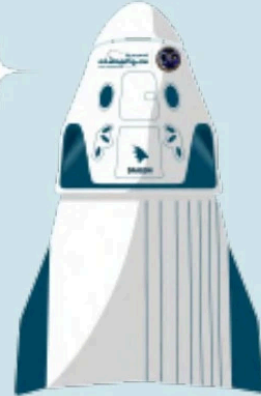
حلم الفضاء أصبح واقع لدينا ففي رحلة علمية تمثل حدثًا تاريخيًا للسعودية، وتدشن مرحلة جديدة للمملكة في مجال الفضاء، وصل (ريانة برناوي وعلي القرني) مايو الماضي إلى محطة الفضاء الدولية، وتتضمن الرحلة الأولى من نوعها للسعودية إجراء 14 تجربة بحثية علمية رائدة في بيئة الجاذبية الصغرى، ستسهم في توفير إجابات من شأنها تمكين الإنسان من خلال التوسع في الأبحاث الصحية إلى جانب حماية كوكب الأرض عبر تطبيق تجارب علمية يُنفَّذ عدد منها لأول مرة في العالم على متن المحطة.

بوابة الدرعية.. هنا لؤلؤة المملكة

هنا مهد الدولة السعودية الأولى، المعروفة بلؤلؤة المملكة، وهي ملتقى قوافل الحجاج والتجار والحاضنة لأكبر مشاريع إحياء التراث في السعودية.

تعتبر الدرعية من أهم المواقع التاريخية التي شهدت العديد من الحقب على مرّ الزمن وتتميز بطرازها المعماري القديم والفريد والزخارف الهندسية المبهرة التي تراها على بيوتها الطينية، إلى أصغر التفاصيل من التشكيلات الهندسية المثلثة الشكل التي تسمح بخلق تيار هوائي والتي تحكي قصة الأجداد منذ مئات السنين.

يُعد مشروع بوابة الدرعية التاريخية أكبر مشروع تراثي وثقافي في العالم لتأهيل وتطوير الدرعية التاريخية بقيمة 64 مليار ريال سعودي؛ وهو يندرج





سلة غذاء المملكة..

كيف أسهمت «الخرج» في تحقيق الاكتفاء الذاتي للسعودية

تعدّ محافظة «الخرج»- بمزارعها، ومصانعها الغذائية، وثرواتها السمكية والحيوانية؛ سلة الغذاء الأولى للمملكة العربية السعودية، وخاصة العاصمة «الرياض»، وبها الروضة الأكبر في نجد، وهي «روضة السبهاء» التي تعدّ أوسع سهل زراعي في المنطقة الوسطى من المملكة.



وتعني كلمة «الخرج» في معاجم اللغة العربية: «الوادي الذي لا منفذ له»، وفي معناها القرآني «ما يخرج من الأرض من غلة أو محصول».

وفي هذا التقرير؛ نأخذكم في رحلة عبر الطبيعة الجغرافية لـ«الخرج»، وأهميتها الاستراتيجية، وكيف اختلفت الزراعة بها في الماضي عن الحاضر، كما نستعرض أيضًا جهود المملكة في المجال الزراعي.





كيف تحولت «الخرج» إلى سلة غذاء السعودية؟.. تاريخ المحافظة .. من فكرة الملك المؤسس إلى العالمية

الموقع الاستراتيجي

تقع «الخرج» في جهة الجنوب الغربي من الرياض، ويبلغ عدد سكانها ما يقرب من 446 ألف نسمة، وتقدر مساحتها بنحو 19.790 كم²، كما تحتل مكانة مهمة على خارطة المملكة؛ لأنها ملتقى للعديد من الطرق السريعة، وتربط الكثير من المدن، بالإضافة إلى أنها طريق لبعض الدول المجاورة، حيث ترتبط «الخرج» بطريق سريع مع العاصمة الرياض، ويعد هذا الطريق، أول طريق سريع في المنطقة الوسطى، وتم إنشاؤه عام 1980، ويخترق «الخرج» طريق سريع آخر، يربط بين العاصمة ومنطقة عسير السياحية الواقعة في جنوب المملكة، ثم إلى اليمن، كما توجد في مدينة «الخرج» «سكة حديد» تمر منها إلى الرياض، ثم إلى المناطق الشرقية.

وتجدر الإشارة هنا أيضًا، إلى أن قرب «الخرج» من الرياض؛ منحها ميزة كبيرة، حيث وفرت «الخرج» سوقًا كبيرة، وميزة نوعية لمنتجات المنطقة التي تميزت بقصر فترة النقل والتخزين، بحيث أصبحت المنتجات تصل إلى المستهلك «طازجة»، وهو ما جعله يفضل المنتج؛ إذا غلِم أنه من منتجات «مزارع الخرج».

وتعد «الخرج» من المناطق الغنية بكل المقومات الاقتصادية الجاذبة للاستيطان والاستثمار، ليس هذا فحسب؛ بل وتتمتع بالموقع الجغرافي المتميز، والموارد الطبيعية والكثافة السكانية، وهي بلا شك، عوامل تُكسب هذه المدينة مناخًا ناجحًا للاستثمار، فيما لو استغلَّت الاستغلال الأمثل في خلق كيان اقتصادي قوي.





ضخّ المياه لهذا المشروع، ومن ثمّ انتقلت إلى عدّة مناطق في السعودية، وأسهمت في إحلال نظام الري الآلي، بدلًا من النظام القديم المعمول به في «الخرج».

بينما في العصر الحاضر، أسهمت الوفرة في إيرادات المملكة؛ في تغيير الخريطة الزراعية في السعودية، فبعد أن كان مشروع «الخرج» الزراعي التابع للحكومة، هو الوحيد؛ أشغلت بقية المناطق الصالحة للزراعة في المنطقة، بمشاريع زراعية كبيرة، ووفّرت الكثير من المنتجات الزراعية للمملكة، مكّنتها من تحقيق الاكتفاء الذاتي من مختلف المنتجات الحيوانية والزراعية، وتصدير الفائض من الإنتاج.

سلة غذاء آمنة

أصبح إنتاج «الخرج» الزراعي، مُنافسًا في الأسواق العالمية والعربية والمحليّة، ويحقّق اكتفاءً ذاتيًا في مُعظم المنتجات الزراعيّة؛ بفضل الدّعم غير المحدود الذي يجده القطاع الزراعي في المملكة بصفة عامة، وفي محافظة «الخرج» بصفة خاصّة، لتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة والأمن الغذائي للمملكة. وتشتهر «الخرج» بزراعة مساحات شاسعة من

الزراعة بين الماضي والحاضر

في الماضي، كان الفلاحون في «الخرج»، يزرعون ما يزرعه المواطنون الآن من زراعاتٍ أساسيّة؛ كـ«الأعلاف، والدّرة، والقمح، والخضراوات»، لكن بطريقة تتناسب مع الإمكانيات المُتاحة حينها.

وبدأ التطوّر الحقيقي لـ«الخرج» كمحافظةٍ زراعيّة؛ حينما رأى الملك عبد العزيز آل سعود، في هذه المنطقة، بيئةً مُناسبةً للاستفادة منها زراعيًا؛ فأدخل التقنيات الحديثة لها، لا سيما بعد توافر المصادر الماديّة، فجلب آلات رفع المياه منذ وقتٍ مُبكّر، ودعم المزارعين، وطرح لهم نموذجًا حديثًا ومُتطورًا للزراعة؛ من خلال مزارع الحكومة ومشروعها الزراعي، وأمر بتحسين قنوات المياه لهذه المشروعات، وهو ما دفع أهل «الخرج» إلى مُجاربة هذه الفكرة، بدعم من الدولة.

كل هذا دفع الملك المؤسس إلى إنشاء أوّل مشروع زراعي بـ«الخرج»، والذي كان وما زال بمثابة سلة الغذاء لمدينة الرياض، وكل مناطق المملكة الأخرى التي استفادت من تعميم تجربة مكائن (البلاك ستون) التي وصلت للمنطقة، وعملت على





الزراعات الحقلية والأعلاف، وكذلك زراعة الخضراوات بنوعيتها (المحمي والمكشوف)، فضلا عن زراعة النخيل، وخلال الآونة الأخيرة، أصبح هناك نشاط ملموس لـ«الخرج» في إنتاج العسل والأسماك وتربية الأغنام، كما اتجه البعض إلى إقامة شتلات الخضار، ومشاتل أشجار الزينة، والزهور، والفاكهة، وغيرها، لذا أصبحت «الخرج» سلة غذاء الرياض وكل مناطق المملكة عامة.

ومن المشاريع التي أسهمت في تطوّر وتقدّم «الخرج» ما يلي:

مشروع «الخرج» الزراعي الذي تأسّس عام 1939 في منطقة السهباء.

مشروع حرض الزراعي، الذي يقع على امتداد وادي السهباء شرق «الخرج» بطول 75 كم، وعرض 5 كم.

الشركة العربية السعودية للزراعة وإنتاج الألبان (الصافي)، والتي تأسّست عام 1979م، واكتملت مرافقها عام 1982م، وتعدّ الشركة الرائدة في مجال إنتاج الألبان ومُشتقاتها.

محطة الأبحاث الزراعية في السهباء، وتبعد 10 كم عن «الخرج»، و84 كم عن الرياض، ومساحتها 200.000 م².

شركة العزيزية للألبان وتقع جنوب الدلم.

شركة المراعي للألبان وتقع على طريق حرض.

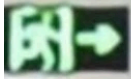
مجموعة شركات الأخوين للاقتصاد والزراعة.

وهذا التقدّم الزراعي في المحافظة؛ حدث بفضل السياسات التي اتبعتها وزارة الزراعة، التي قدّمت الكثير من الخدمات والتسهيلات للمُنتجين والمُربيين والمزارعين، فضلا عن الإرشادات؛ لتطبيق السياسات الحديثة، المُتمثلة في استخدام وسائل الزراعة الحديثة، وأهمّها الزراعات التي تعتمد على الاقتصاد في استخدام المياه، وأيضًا المشاريع والمزارع التي تعتمد على مكافحة الحيويّة والزراعة العضويّة.





سواعد تصنع



الصناعات الغذائية | 46
عدد 01 سبتمبر 2023



معهد الصناعات الغذائية
Food Industries Polytechnic

المستقبل



47 | الصناعات الغذائية
عدد 01 سبتمبر 2023



استراتيجية تحقيق الأمن الغذائي.. كيف نفذتها السعودية؟

استطاعت السعودية تجاوز العقبات الطبيعية التي تقف كـ«حجر عثرة» في طريق تحقيق الأمن الغذائي لشعبها، عبر خطط واستراتيجيات مكتملة، تجمع بين «توظيف التكنولوجيا الحديثة في الإنتاج الحيواني والداجني، والاستزراع في الخارج، وزيادة الاهتمام بالصناعات الغذائية»، حتى أصبحت شركات المملكة من أكبر اللاعبين في أسواق الشرق الأوسط حاليًا.



وظهر التطور الكبير لملف الأمن الغذائي في السعودية، إبان أزمة «كورونا»، و«الحرب الروسية الأوكرانية» التي دفعت معظم دول العالم المصدرة للغذاء، إلى تقليص حجم صادراتها، ورغم ذلك، لم تواجه السعودية أي نقص في الطعام بمختلف أصنافه، فبعدما وصل عدد الأشخاص الذين أصيبوا بنقص التغذية على مستوى العالم إلى 132 مليون شخص، اعتمدت المملكة «استراتيجية للأمن الغذائي» انطلاقًا من «رؤية المملكة 2030».





ووضعت السعودية 11 برنامجًا ضمن استراتيجيتها الخماسية للأمن الغذائي تضمن الآتي:

بناء قطاع زراعي مُستدام.. يُسهم في تحقيق الأمن المائي والغذائي والتنمية البيئية والاقتصادية، عبر «إنماء الزراعة الريفية، ودعم صغار المزارعين، وتحسين الإنتاجية، والممارسات المُستدامة في الإنتاج المحلي، ورفع مُستويات الاكتفاء الذاتي للسلع الملائمة للنظام البيئي، ودعم التطور المحلي لقطاع تصنيع المنتجات الغذائية الاستراتيجية، مع تقليل الهادر والفقد الغذائي».

تحقيق الاستقرار والتنوّع في مصادر الغذاء الخارجية.. عبر إنشاء أطر وآليات للشراكات التجارية، لتفعيل آليات التعاون بين دول مجلس التعاون الخليجي، والمستويين الدولي والإقليمي في مجال الغذاء، وتحويل السعودية إلى مركز إقليمي لتجارة الأغذية، بالإضافة إلى تعزيز مشاركة السعودية في الاتفاقيات والمنظمات الدولية الخاصة بالأمن الغذائي.

شن حملات توعية للمواطنين.. عبر وضع مناهج مدرسية توضح التكلفة التي يتحملها الاقتصاد لتحقيق الأمن الغذائي، وتكلفة إهدار الغذاء، حيث طوّرت المملكة «نموذج عمل مؤسسي» على المستوى المحلي، بالإضافة إلى إعداد برامج توعية وتدريبية؛ لإنماء قدرات الكوادر الوطنية حول مُختلف العمليات والسياسات والمفاهيم المتعلقة بالأمن الغذائي، بما ينعكس على الاستثمار في البنية التحتية.

بناء قدرات لمواجهة المخاطر المتعلقة بالأمن الغذائي، وإنشاء نظام فعّال لإدارة المخاطر والمعلومات، ووضع القدرات والأنظمة والبروتوكولات الإلزامية، وإدارة حالات الطوارئ والأزمات، وتطبيقها، واختبارها، وفحصها، وصياغة السياسات والآليات المناسبة لإدارة وتشغيل المخزون الاستراتيجي في السعودية، بالشراكة مع القطاع الخاص.

تحديث الإجراءات والأنظمة.. لترتقي إلى المعايير الدولية، وتطبيقها، واعتماد برامج متكاملة لشبكات الأمان الاجتماعي، تهتم بالفئات الأكثر احتياجًا.



تطوير السلاسل الغذائية، وتنميتها، ورفع قيمتها.. وذلك لـ«خلق مزيد من التحديات، بهدف زيادة عجلة الإنتاج، وتقليل مخاطر خسارة الأغذية أو إهدارها».

تحقيق تبادل المنفعة.. والذي من شأنه تشغيل أصحاب الأعمال الصغيرة والمزارعين، مما يسهم في رفع مستوى المعرفة التنموية إلى حدودها القصوى.

استدامة الأمن الغذائي.. حيث تبنت وزارة البيئة والمياه والزراعة في المملكة، إجراءات عدة؛ لتعزيز الأمن الغذائي والتنموي، وضمان استدامة الموارد الحيوية، من خلال مبادرات استثنائية يحققها «برنامج التحول الوطني»، ومن خلال تطوير برنامج فعّال للاحتياطي الاستراتيجي للأغذية، وإدارة نظام الإنذار المبكر، وحالات الطوارئ.

تنمية الموارد.. فدعمًا للاستراتيجيات الوطنية، الرّامية إلى تحقيق مستهدفات «رؤية السعودية 2030»؛ سعت وزارة البيئة والمياه والزراعة، إلى ضمان حماية البيئة من الأخطار الطبيعية، وتحقيق استدامة الموارد الحيوية، وذلك من خلال مبادرات «برنامج التحول الوطني» التي تهدف إلى تنمية الغطاء النباتي لتعزيز الوقاية من الآفات والحشرات المضرة به، والحدّ من الزحف الرملّي والتصحر، وتنمية القدرات الوطنية؛ بما يُمكن من التنبؤ بالمخاطر الطبيعية، وسرعة الاستجابة لها.



استراتيجية المملكة للأمن الغذائي تتخطى الحدود.. إفريقيا نموذجا

تتجه المملكة وبقوة، وفقاً لـ«رؤية 2030»، نحو تأمين الغذاء بكل الطرق؛ بسبب مخاوف جدية من أزمة غذاء مستقبلية، لا سيما أنها تمتلك الوفرة المالية والعلاقات السياسية اللازمة لنجاح هذه الاستثمارات.

كما يأتي إطلاق الشراكة الاستثمارية بين السعودية والدول الإفريقية؛ تماشيًا مع استراتيجية صندوق الاستثمارات العامة في البحث عن الفرص الاستثمارية الجديدة، لا سيما بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، التي تدعم بناء شركات اقتصادية استراتيجية على المدى الطويل؛ لتحقيق العوائد المستدامة، الأمر الذي يساهم في تنويع مصادر دخل المملكة، وتعظيم أصول الصندوق، بما يتماشى مع رؤية 2030.

لماذا اتجهت المملكة إلى إفريقيا؟

يأتي التركيز على القارة الإفريقية تحديداً؛ نظراً لأنها تمتلك 60% من الأراضي الصالحة للزراعة في جميع أنحاء العالم، فضلاً عن عدد السكان الكبير والأيدي العاملة المتوفرة بأسعار زهيدة، فضلاً عن المناخ الاستثماري الجيد ووفرة المياه وجودة التربة.

وتقوم استراتيجية المملكة الزراعية في إفريقيا على 3 محاور، هي: «الثروة الحيوانية، والتجارة، والإنتاج الزراعي المباشر».



وتستثمر السعودية نحو مليوني هكتار في عدد من دول القارة الإفريقية، ويتركز قدر كبير من الاستثمارات الزراعية السعودية في شرقي إفريقيا.

كما أظهرت الدراسات الحديثة، تنامي ظاهرة الاستثمارات السعودية في دول منطقة القرن الإفريقي، خاصة في «جيبوتي، والصومال، والسودان، وإثيوبيا»، بالمجالات الزراعية والصناعة التحويلية.

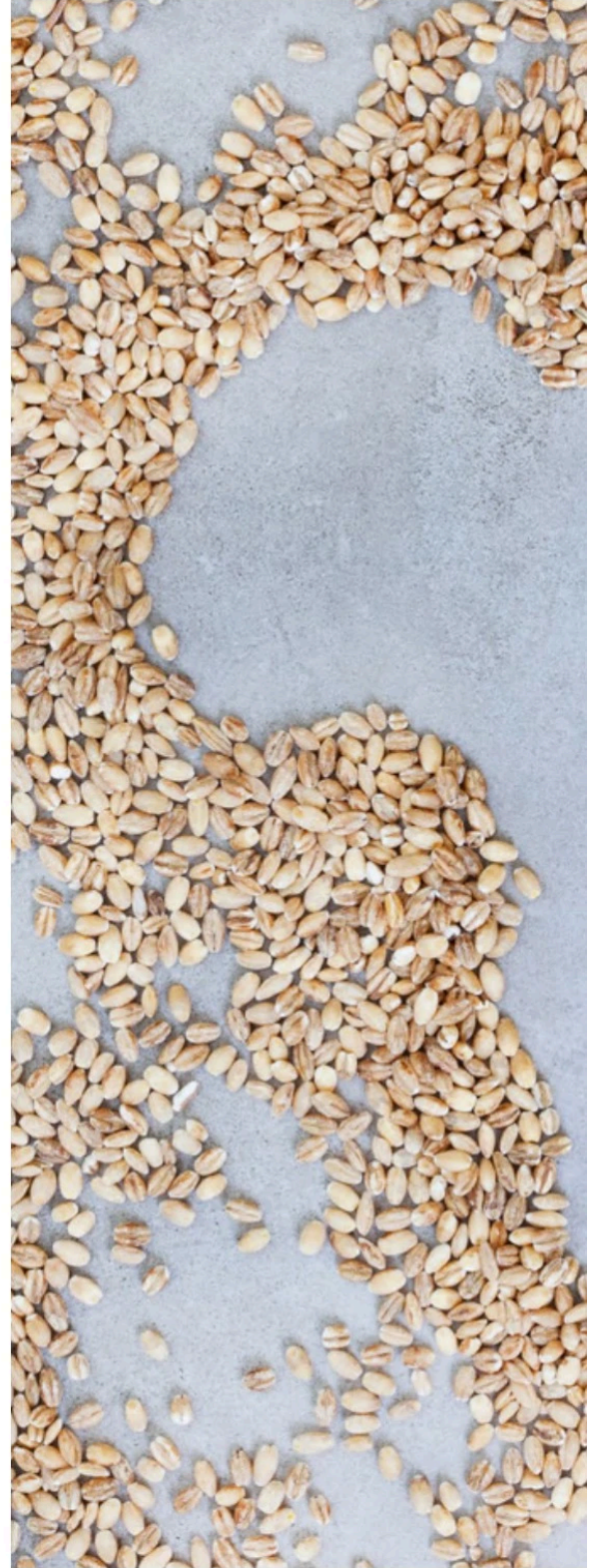
وأصبحت إفريقيا شريكاً حيوياً للمملكة العربية السعودية، ويعكس ذلك، الاستثمارات المباشرة وغير المباشرة بين المملكة ودول القارة.

وأبرزت الحرب الروسية الأوكرانية، مدى أهمية منطقة القرن الإفريقي الاستراتيجية، من حيث موقعها الاستراتيجي المطل على طرق التجارة العالمية والمحيطات والمضايق الاستراتيجية الممتدة من دول الخليج إلى أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، بالإضافة إلى أنها منطقة تزرع بإمكانات زراعية كبرى؛ إذ إن 44% من مساحتها الزراعية غير مستغلة، بجانب ثروتها النفطية والحيوانية الهائلة.

وفي ضوء التوجه السعودي نحو القارة السمراء؛ وقّعت السعودية وجنوب إفريقيا، في أكتوبر الماضي، عددًا من مذكرات التفاهم والاتفاقيات، بقيمة تقديرية تتجاوز 15 مليار دولار، على هامش الزيارة التي قام بها «سيريل رامافوزا» رئيس جمهورية جنوب إفريقيا، والتقى خلالها ولي العهد، الأمير محمد بن سلمان، في قصر السلام، في جدة، حيث عقد الجانبان جلسة مباحثات رسمية.

وفي السودان أيضًا، انتشرت الاستثمارات السعودية؛ حيث بلغت قيمة المشروعات المشتركة التي صادقت عليها الخرطوم خلال آخر عقدين 35.7 مليار دولار، منها على أرض الواقع مشروعات تقدّر بنحو 15 مليار دولار، وتشير البيانات إلى أنّ المملكة هي أكبر مستثمر في مجال الزراعة بالسودان؛ حيث تستحوذ على نحو 500 ألف هكتار، وهو ما يعادل نصف الاستثمار الخارجي بمجال الزراعة في السودان.

بينما في إثيوبيا، هناك 305 مستثمرين سعوديين حصلوا على تراخيص استثمار خلال عقد واحد، من 141 مشروعًا في مجال الإنتاج الزراعي والحيواني، و64 مشروعًا في المجال الصناعي.





تبلغ قيمة صناعة السكر العالمية، أكثر من 100 مليار دولار، وتحتل كلاً من «البرازيل، والهند، وتايلاند»، الصدارة في توريد السكر الخام لدول العالم. وترتبط صناعة السكر، ارتباطاً وثيقاً بسوق النفط، حيث يُستخدم قصب السكر لإنتاج الوقود الحيوي؛ ما يؤدي إلى تأثيره بشكل مباشر، بتذبذب أسعار النفط.

طلال القرني

صناعة السكر عالمياً تتخطى الـ 100 مليار دولار..

وإنتاج الوقود الحيوي جعلها ترتبط بسوق النفط

القرني مدير عام قسم الموارد البشرية بشركة «درة التنمية المتقدمة».

أخبرنا قليلاً عن شركة درة التنمية المتقدمة؟

شركة درة التنمية المتقدمة، شركة أسست نتيجة لشراكة استراتيجية بين شركات تطوير سعودية،

تتميز صناعة الغذاء في السعودية بضخامتها وقوتها الاقتصادية، ومن أبرزها صناعة السكر، ولم تكتف المملكة بإنتاج وتوزيع السكر محلياً فقط، بل تضخم الإنتاج لتكون المملكة صاحبة خامس أكبر مصنع لتكرير السكر في العالم، فمن خلال هذا الحوار نأخذ رحلة في تلك الصناعة الضخمة مع الأستاذ طلال



وفاعلين عالميين في مجال السكر، تحت رؤية مشتركة؛ لبناء شركة رائدة في صناعة الأغذية والمشروبات في المملكة العربية السعودية.

أُسس هذا الكيان في عام 2017، حيث تم بناء مصنع حديث لتكرير السكر في ميناء الملك فهد الصناعي بـ«ينبع» الصناعية، وبحلول عام 2021، بدأ المصنع بالإنتاج، حتى أصبح حاليًا ينتج حوالي 2500 طن يوميًا من السكر الأبيض المكرر، المتوافق مع أعلى معايير الجودة.

كما تهدف شركة ذرة التنمية المتقدمة، إلى استهداف المستهلك المحلي والعالمي، وتعزيز مكانة المنتج الوطني، وزيادة الوعي والثقة به، من خلال تصدير وشحن السكر داخليًا وخارجيًا، بما يعزز تحقيق مستهدفات «رؤية 2030».

كيف تتفاعل الأسواق المحلية والعالمية للسكر؟

تبلغ قيمة صناعة السكر العالمية، أكثر من 100 مليار دولار، وتحتل كلاً من «البرازيل، والهند، وتايلاند»، الصدارة في توريد السكر الخام، كما ترتبط صناعة السكر، ارتباطاً وثيقاً بسوق النفط، حيث يُستخدم قصب السكر لإنتاج الوقود الحيوي؛ ما يؤدي إلى تأثر أسعار السكر بشكل مباشر، بتذبذب أسعار النفط.

أما بالنسبة إلى الأسواق السعودية، فقد أصبح المستهلك الوطني مهتم بالمنتج المحلي، وأكبر داعم له؛ نظرًا لزيادة الوعي والثقة في الأيدي السعودية، والمنتجات المحلية ذات الجودة العالية المُنافسة للمستويات الإقليمية والعالمية.

كيف استطاعت شركة ذرة التنمية المتقدمة الدخول للسوق في هذه البيئة التنافسية؟

اعتمدت «ذرة» نهج التمييز الاستراتيجي في دخول السوق، في وسط تنافسي عالي، معتمدة في نهجها على عاملين أساسيين، «توفير منتج عالي الجودة» و«أن تكون شريكاً موثوقاً لعملائها»، علاوة على ذلك، فإن أحد المؤسسين المساهمين



شركة ذرة التنمية المتقدمة
Durrah Advanced Development Co.



وقد استهلت شركة دُرّة، جهودها، في استقطاب وتدريب الكوادر الوطنية بـ«برنامج ابتعاث»، والذي تم من خلاله ابتعاث مجموعة من الموظفين السعوديين، لتلقي التدريب في مجال صناعة السكر، لدى شركاء شركة دُرّة الدوليين، خارج المملكة، وقد مكّن هذا الأمر، شركة دُرّة، من أن تبدأ عملياتها بوجود فريق مدرب وعلى كفاءة عالية من الموظفين السعوديين.

ومن أجل تحقيق استراتيجيتها؛ قامت شركة دُرّة، بعقد شراكة مع معهد الصناعات الغذائية؛ لتصميم برنامج دبلوم متخصص في صناعة السكر، بالتعاون مع أكاديميات شركاء شركة دُرّة الدوليين، وتستهدف

في شركة دُرّة، هي شركة «ويلمار»، والتي تعتبر أهم الشركات الفاعلة في صناعة السكر على الصعيد العالمي والتي تضم أكثر من 450 مصنعًا حول العالم، مما مكن شركة دُرّة من الاستفادة من خبراتها التراكمية، في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للشركة، والدخول إلى السوق المحلية والعالمية بشكل علمي مدروس.

واستطاعت شركة دُرّة، الدخول إلى السوق المحلية، من خلال علامتها التجارية «سكر البيت»، وكذلك دخول السوق الدولية، عن طريق العلامتين التجاريتين التي تمتلكهما، وهما «سكر البيت» و «سكر البحر الأحمر»؛ سعيًا إلى أن تصبح منتجاتنا متوفرة بشكل دائم في كل بيت ولكل أسرة.

كيف تم دمج نهج ESG في استراتيجية المجموعة؟

تأخذ شركة دُرّة، معايير الاستدامة البيئية والاجتماعية والمؤسسية، على محمل الجد، ويضع موظفيها ذلك في عين الاعتبار، لذلك، تحرص الشركة على الالتزام بتقليل الأثر البيئي لمصنعها، باستخدام أحدث التقنيات المتاحة لإنتاج السكر.

وعلى سبيل المثال، يقوم مصنع دُرّة بتنقية جزء من الغازات المنبعثة من المداخن؛ للحصول على غاز ثاني أكسيد الكربون النقي، والذي يستخدم في عملية الكربنة لتنقية السكر، وهذا يقلل بشكل كبير من كمية ثاني أكسيد الكربون المنبعثة إلى البيئة، وأخيرًا، يتم استلام السكر الخام المستخدم في المصنع، وفقًا لأعلى الاشتراطات والمعايير الدولية.

ما هي استراتيجية شركة دُرّة فيما يخص الموارد البشرية؟

ترتكز استراتيجية شركة دُرّة في ما يخص الموارد البشرية، على مواصلة الاستثمار في العنصر البشري، من خلال استقطاب الكفاءات الوطنية وتدريبها، والمحافظة عليها، وتوفير فرص النمو والتطور، كما أنها توفر لموظفيها فرصًا للتطور الوظيفي، واكتساب المهارات في مجال صناعة السكر، من خلال «الدورات المتخصصة» و«التدريب على رأس العمل».



تلبية متطلبات الموظفين السعوديين، مما يساعد الشركة على استقطاب الكفاءات الوطنية، وضمان استمراريتها.

ما هي جهود شركة درة في مجال المسؤولية الاجتماعية؟

تولي شركة درة، أهمية كبيرة، للإسهام في خدمة المجتمع، ومن أجل ذلك، تقوم شركة درة، بتوفير فرص التدريب التعاوني لطلاب الكليات والمعاهد، كما تدعم الشركة، الجمعيات الخيرية، من خلال «التبرع بمنتجات الشركة»؛ لتقوم تلك الجمعيات بتوزيعها على المستفيدين.

شركة درة من خلال هذه الشراكة، تغطية احتياجاتها من الكوادر الوطنية المؤهلة في مجال صناعة السكر.

كيف تصف لنا بيئة العمل التي توفرها شركة درة لموظفيها؟

توفر شركة درة لموظفيها، بيئة خصبة للتعلم، واكتساب المهارات التي تساعد في النجاح والتطور، ومن جانب آخر، تعمل شركة درة على تصميم برامج للتدرج الوظيفي والحوافز، تمكنها من المحافظة على الموظفين المتميزين، كما تبذل الشركة عناية خاصة، بأن تسهم برامج الحوافز، في



السعودية والأمن الغذائي..

20 مليار ريال لمواجهة ارتفاع الأسعار عالميًا

لتعظيم الأمن الغذائي.. 17 فرصة استثمارية سعودية في الصين





خطوات متسارعة تتخذها السعودية نحو تعظيم مفهوم الأمن الغذائي وتحقيقه على أرض الواقع من خلال عدة محاور لعل أهمها زيادة الاستثمارات الزراعية لزيادة المعروض الغذائي، وتشجيع الاستثمار المسؤول في الخارج، هذا ما أكدته وزير البيئة والمياه والزراعة المهندس عبدالرحمن بن عبدالمحسن الفضلي.



وأوضح الوزير الفضلي، خلال مشاركته في جلسة حوارية تحت عنوان «الأمن الغذائي والتنمية الزراعية»، والتي أقيمت في الرياض ضمن فعاليات الدورة العاشرة لمؤتمر رجال الأعمال العرب والصينيين 2023 تحت شعار «التعاون من أجل الازدهار»، أهمية التعاون السعودي الصيني في القطاع الغذائي.

واستعرض المهندس الفضلي، جهود المملكة في تحقيق الأمن الغذائي والتي كان أبرزها تدشين هيئة عامة للأمن الغذائي، لتعمل في عدة محاور أساسية لضمان تحقيق الأمن التنموي والغذائي، تمثلت في إطلاق العديد من المبادرات، إلى جانب إيجاد حوكمة شاملة للمنظومة، والعمل على إنشاء نظام للإنذار المبكر للأغذية، وحالات الطوارئ لإيجاد قاعد بيانات موحدة لكافة السلع الغذائية الأساسية.

كما أشار الوزير، إلى ارتفاع حجم القروض الزراعية إلى 7 مليارات ريال بنهاية 2022، مقابل 500 مليون ريال في 2015، متوقعًا وصول حجم القروض الزراعية المقدمة من صندوق التنمية الزراعية خلال العام الحالي إلى 8 مليارات ريال.. أما دوليًا، فقد خصصت المملكة 20 مليار ريال لمواجهة تداعيات ارتفاع الأسعار عالميًا، وزيادة المخزونات الإستراتيجية للمواد الأساسية، والتعامل مع الأزمات وتحقيق وفرة الغذاء والمحافظة على الأسعار وجودة المنتجات..

وعن التعاون بين الرياض وبكين، كشف الفضلي استعدادات فريق سعودي لعرض (17) فرصة استثمارية في قطاع المنتجات البحرية في الصين، مشيرًا إلى امتلاك المملكة نحو 3 آلاف كيلومتر من السواحل التي تنتج أفضل أنواع المنتجات السمكية التي تلبي طلب السوق المحلية وتصدر منها إلى الصين.. وأكد المهندس الفضلي، على اهتمام المملكة بالاستثمار الزراعي المسؤول في الخارج، حيث تجاوزت أصول شركة «سالك» اليوم 30 مليار ريال، إذ تركز الشركة على الاستثمار في 12 سلعة استراتيجية لإنتاجها في الخارج ونقلها إلى المملكة خلال السنوات العشر المقبلة، وذلك لزيادة موثوقية سلاسل الإنتاج والإمداد.





لتدوم

58 | الصناعات الغذائية
عدد 01 سبتمبر 2023



59 | الصناعات الغذائية
عدد 01 سبتمبر 2023



«تطوير الكادر البشري» سر تحقيق الأمن الغذائي

إبراهيم بن سعود العقيلي

المشرف العام، المدير التنفيذي لمعهد الصناعات الغذائية

وهناك مسؤولية أخرى على عاتق القطاع الخاص، وهي «التوسع في النهج التدريبي والبرامج التعليمية المتخصصة في صناعة الغذاء»؛ مما يساعد بشكل كبير في زيادة «وتيرة التوطين» و«نقل الخبرات في تلك الصناعة الاستراتيجية»، بخلاف تحفيزهم على تطوير قدراتهم المهنية والإبداعية، ومساعدتهم على تحسين أدائهم ومهاراتهم الكامنة.

ويعد الاستثمار في الكادر البشري وتأهيله، مكسبا استراتيجيا للشركات والقطاع الخاص والعام على حد سواء، فهو يساعد على رفع الكفاءة الإنتاجية، من خلال زيادة الكمية، وتحسين النوعية، حيث يصل الموظفين إلى درجة عالية من الإلتقان، بخلاف تقليل الحاجة إلى الإشراف، لأن الموظفين يكونون على دراية شاملة بما تطلبه أعمالهم، ويقومون بتنفيذها على أحسن وجه.

تلك الخطوات والنتائج، تُثبت يوماً بعد يوم، أن «سر المعادلة» يكمن في «الكادر البشري».

كيف يتحقق الأمن الغذائي ويستمر لعقود؟.. الإجابة في المملكة، كانت في منتهى الحكمة، فالسر في «الكادر البشري» و«الأيادي الوطنية».

فمن الكادر البشري وتطويره، تبدأ الانطلاقة الفعلية نحو أمن غذائي مستدام وليس مؤقتاً، وهذا ما أدركته القيادة، وترجم على أرض الواقع، من خلال «الاهتمام الخاص بالتدريب»، و«رفع كفاءة الكادر البشري الوطني»، و«إطلاق العديد من البرامج» مثل «برنامج تنمية القدرات البشرية»، أحد البرامج الرائدة التي أتت بها «رؤية السعودية 2030» ضمن رؤية استراتيجية شاملة، تهدف إلى مساعدة الشباب على تعزيز تنافسية قدراتهم ومهاراتهم على الصعيدين المحلي والعالمي.

«تطوير الكادر البشري» ليس مسؤولية حكومية فقط، بل أيضاً مسؤولية يسهم فيها القطاع الخاص، من خلال، إفساح المجال للكوادر الوطنية التي نالت برامج تدريبية مكثفة، تمكنهم من الوصول إلى أفضل نتائج في سوق العمل، وهذا ما أفرز العديد من المنتجات التي تحمل شعار «صنع في السعودية».



الاعتمادات

التي حصل عليها معهد الصناعات الغذائية

يونيو 2023

- Institutional accreditation 2021-2024



- **ISO 45001**

International Standard for Occupational Health and Safety



- Winner of British Safety Council Award



- **ISO 29993**

International Standard for TVET



